الحـــوار

حزب الحوار الوطني

توزع مجاناً

يوميـــة سياسيـــة تصدر مؤقتـــاً نهار الجمعـــة

الجمعة ٢٠٠٦/٥/٢٦

رقم العدد: ٨٧

نشاطات حزب الحوار الوطني
ص: ٤/٣/٢

رأي
ص: ٥

الحدث بعيون عربية، غربية وإسرائيلية
ص: ٧/٦

كيف تمارس مواطنيتك
ص: ٨

المشهد اللبناني

«جنون» الأكثرية متواصل

من الصعب توقّع الخروج من الواقع المأزوم

بينما احتفل لبنان أمس الخميس بالعيد السادس للتحرير من الاحتلال الإسرائيلي، في ظل انقسام سياسي، يتعمق يوماً بعد يوم ويسحب نفسه على الشارع والمؤسسات الرسمية والسياسية والأهلية، شهد المجلس النيابي فصلاً خطيراً من المواجهات السياسية المفتوحة أصلاً في مختلف الملفات، وفيما برزت مجدداً ثنائية السلطة اللبنانية في «المنتدى الاقتصادي العالمي» الذي انعقد في شرم الشيخ لكن هذه المرة من دون فضائح علنية كالتي شهدتها القمة العربية في الخرطوم، استمر الاشتباك السياسي الداخلي في هذه الفترة التي تسبق استئناف الحوار الوطني في ٨ حزيران المقبل. وإذ يستعد المشاركون في الحوار الوطني لمناقشة قضية الاستراتيجية الدفاعية لحماية لبنان من الخطر الإسرائيلي، شهدت البلاد موجة جديدة من التجاذب السياسي في ظل مناخ تصعيدي بدأت ملامحه تظهر من جديد، على خلفية القرار ١٦٨٠ الذي يجمع المراقبون على انه أدى إلى إضافة تعقيدات جديدة على ملف العلاقة اللبنانية ـ السورية.

فقد حاول بعض فريق الأكثرية تصعيد الحملة على سوريا خلال جلسة الأسئلة والأجوبة لمجلس النواب على خلفية مذكرة الجلب التي قدمها القضاء السوري بحق النائب وليد جنبلاط إلى الانتربول في دمشق. وبالفعل فقد «طارت» الجلسة إثر المشادة التي حصلت بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب في كتلة «المستقبل» بهيج طبارة الذي أورد كلاماً، في مداخلته، من خارج حدود الأعمال، أدى إلى استفزاز بري، خاصة لجهة تمسك طبارة بسؤاله بري «هل أن أبواب دمشق مشرعة، أمام اللبنانيين أم أبواب السجون السورية هي المشرعة أمامهم» وذلك عطفا على حديث منشور لرئيس المجلس. ولم تتوقف «المهزلة» هنا إذ بادر النائب عن «القوات» جورج عدوان إلى دعوة زملائه «الأكثريين» إلى البقاء في القاعة، وخاطبهم قائلا: «فلنبق هنا ونحن نستطيع أن نأخذ قرارا وحدنا». وهو الأمر الذي اعتبر «فاولاً» إضافياً لـ«فاول طبارة» إذ ان ما طلبه «يمس صميم صلاحيات رئيس المجلس» على حد قول أحد نواب كتلة بري، فاندلع سجال حاد بين عدوان والنائب علي حسن خليل، كاد أيضاً أن يتعارك بسببها مع خليل، حال النواب دون أن يتطور إلى ما هو أبعد من «الكلام الكبير». وهكذا جرت الأمور بين «مداخلة» طبارة التي تلقفها بري ليخرج من القاعة و«السابقة» التي حاول أن (...)

ص ٧

الحدث بعيون **غربية**

رسالة إلى طهران وبيونغ يانغ

تناولت الصحف الأميركية قرار الإدارة الأميركية إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا، تلك العلاقات شبه المقطوعة بين البلدين منذ ٢٥ عاما، وسحب ليبيا من قائمة الدول المساندة للإرهاب. فاتفقت التحليلات على استعراض التاريخ الدموي لنظام الرئيس معمر القذافي، وتسجيل النقاط على ماضيه وعلى رأسها قضية لوكربي، فليس من السهل «مسح هذا التاريخ الليبي الأسود من الذاكرة». ولفت الجميع إلى ان نظامه يفتقد للإصلاح ولا يمكن القول ان اتفاق الولايات المتحدة مع ليبيا «هو إحدى ثمار نجاحات سياسة نشر الديمقراطية حول العالم» ومن الصعب «هضم» قرار إعادة العلاقات مع الرئيس الليبي معمر القذافي. لكنها اختلفت حول صحة خطوة الإدارة في واشنطن تجاه طرابلس الغرب، فهي بحسب البعض خطوة ناجحة ورسالة إلى طهران وبيونغ يانغ، كي تسلك العاصمتان السلوك الليبي الإيجابي أو تبقيا على قائمة الدول الراعية للإرهاب. لكن هناك من اعتبر إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش تعاني في إدارتها لسياستها الخارجية من «الانفصام» والدليل على ذلك أسلوب معالجتها للملف النووي الإيراني وطريقة تعاطيها مع طهران فلماذا لا يحصل الأمر نفسه مع إيران؟

وفي افتتاحية تحت عنوان «السفارة الأميركية في ليبيا» علقت «نيويورك تايمز» على إعلان واشنطن عزمها على استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع طرابلس الغرب. فرأت ان ثمة شيئاً في هذا الإعلان يثير لدى الكثير من الأميركيين شعوراً بالاستياء، إذ إن إسم ليبيا لطالما اقترن طوال ثلاثة عقود بقضايا «الإرهاب» والتطرف ومناهضة الأميركيين. وتابعت موجهة إلى ليبيا الاتهامات بأنها استخدمت ثرواتها النفطية الهائلة لتمويل أوهام رئيسها معمر القذافي بقيادة ثورة عالمية. فهذا الرجل بحسب الصحيفة الأميركية، رعى الانقلابات والغزوات وعمليات الاغتيال بالإضافة إلى دعمه العديد من العمليات الإرهابية المريعة. وتوقفت لتعيد إلى (...)

ص ٦

الحدث بعيون **إسرائيلية**

هنية موهوب.. وبيريتز منقذ!

ما زالت الصحف العبرية تراقب خطوات الحكومة الإسرائيلية الجديدة باتجاه الفلسطينيين. وهناك تعويل على وزير الدفاع الجديد شمعون بيريتز بأن ينجح في تغيير الاستراتيجيا العسكرية الإسرائيلية وفي تظهير سياسة جديدة مع الفلسطينيين. حتى ان كاتب المقالة وصف بيريتز بأنه ابن «الحياة المدنية» وكأنه منقذ الفلسطينيين!.. أو كأن العرب لم يجربوا بعد وزيراً من حزب «العمل» خصوصاً ان غالبية الحروب ضد العرب شنها زعماء هذا الحزب الذين أثناء ولاياتهم الحكومات الإسرائيلية مارسوا كل أنواع الاعتداءات في فلسطين ولبنان!.. وهناك أيضاً من وصف رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية بأنه دبلوماسي موهوب ومتزن لكن نجاحه مرهون بإيصاله المساعدات إلى الخزينة الفلسطينية. وفي ذكرى نكبة فلسطين يتحدث معلقون إسرائيليون عن قناعة المجتمع الدولية بأحقية اليهود بأرض فلسطين. وهناك من حمل القيادات الفلسطينية والدول العربية المسؤولية عن الحالة التي آلت إليها أوضاع الفلسطينيون اليوم لأنها هؤلاء لم يتخلوا عن هدف تدمير دولة إسرائيل. والأنكى هي مزاعم أحدهم ان الحركة الصهيونية وافقت في العام ١٩٤٧ على فكرة تقسيم الأرض بين الفلسطينيين واليهود وان إسرائيل ما زالت حتى الآن مستعدة لمثل هذه التسوية! فمن المعروف ان أياً من القرارات الدولية لم توافق عليها إسرائيل حتى قرار التقسيم رقم ١٨١ لم توافق عليه حتى اليوم، بل جاءت موافقتها مقصورة على الجانب المتعلق بقيام الدولة العبرية!.

فقد علقت «هآرتس» في افتتاحيتها على «وثيقة الوفاق الوطني» التي وقع عليها قادة «حماس» و«فتح» الأسرى في السجون الإسرائيلية وعلى رأسهم أمين سر «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي وعضو الهيئة القيادية العليا لحركة «حماس» الشيخ عبد الخالق النتشة. فرأت ان هذه الخطوة هي محاولة لوضع سقف للحوار بين مختلف الفصائل الفلسطينية حول سبل التعاون ولكنها لاحظت انه رغم كون الوثيقة شأناً فلسطينياً، إلاّ ان على إسرائيل استخلاص بعض النتائج منها. فلأول مرة تلمح وثيقة فلسطينية إلى نية «حماس» إقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧ وتدعو إلى احترام الاتفاقيات الموقعة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأضافت انه صحيح ان الوثيقة لا تعترف بإسرائيل إلاّ ان دعوتها إلى الإقرار بالاتفاقيات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي يعتبر اعترافاً ضمنياً بالدولة العبرية. وأشارت «هآرتس» أيضاً إلى ان الوثيقة تكشف بأن «حماس» ليست متشددة بقوة لذلك فإن اعتماد مقاربة إسرائيلية لينة وعملية معها من شأنه أن يعزز الجانب المعتدل فيها. من هنا دعت «هآرتس» الحكومة (...)

ص ٧/٦

الحدث بعيون **عربية**

للقرار ١٦٨٠ انعكاسات سلبية العلاقات «الطبيعية» تحتاج إلى أجواء «طبيعية»

تحدثت الصحف العربية واللبنانية عن جلسة الحوار اللبناني الأخيرة حيث لوحظ ان اللبنانيين المتحاورين اتفقوا على الاختلاف وأقر الجميع ان ملف الرئاسة قد طوي لكن البعض روّج إلى ان الأمور لم تنتهي هنا وانه ما زال هناك البيان الرئاسي لمجلس الأمن وان فرنسا لم تتخل بعد عن لبنان. لكن هناك من أقر بأن التغيير قد يطال هذه المرة حكومة فؤاد السنيورة (ممثل الأكثرية في الحكومة). فيما أكد آخر ان الملف النووي الإيراني تتجه معالجته إلى الهدوء وبالتالي يجب إعادة النظر في القراءات اللبنانية للأمور. وشددت الصحف على ضرورة إنجاح مهمة الموفد الرئاسي السوداني لإصلاح العلاقات السورية ـ اللبنانية لأنها الأسلوب الأمثل لتعزيز مواجهتهما للعدوانية الإسرائيلية ومحاولات الهيمنة الأميركية. واعتبرت الصحف السعودية ان لصدور القرار ١٦٨٠ انعكاسات سلبية على العلاقات بين لبنان وسوريا. وانتقد كثيرون تكريم قوى لبنانية لمندوب الولايات المتحدة في مجلس الأمن جون بولتون، فتكريم هذا الصهيوني ليس مفجعاً فقط بل فضيحة لأن هذا الرجل يستخدم بعض اللبنانيين مطية للانقضاض على لبنانيين آخرين ما زالوا يمانعون الهجمة الغربية وكذلك للاقتصاص من سوريا. أما الخطير فهو تقرير نشرته صحيفة كويتية نقلت مخاوف عن احتمال اغتيال القاضي الدولي للتحقيق في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، البلجيكي سيرج براميرتس واتهم التقرير مسبقاً دمشق بعملية الاغتيال المفترضة!.

ولاحظت «السفير» ان الحجم السياسي الذي أعطي لتظاهرة «١٠ أيار» لم يكن واقعياً، فعلى عكس ما أشيع.. لم تحدث التظاهرة زلزالاً أو تحولات وانقلابات كبيرة، وبقيت في إطار «الإنذار» للأكثرية والحكومة من الاستمرار في السياسة المتبعة، ما قد يشكل البداية لحلقات أخرى من النزال بين فريقي النزاع بعد الاصطفاف والفرز السياسيين الواضحين في هذا المجال. وتوقع طوني فرنسيس في «صدى البلد» حماوة على خط التغيير الحكومي اللبناني كتتمة طبيعية لاستحالة التغيير الرئاسي، وثمة من يتحدث عن بدائل جاهزة لترؤس حكومة جديدة لبدء مرحلة التطبيع والانفتاح على مداهما لبنانياً وسورياً. وشدد فرنسيس على ضرورة قيام حوار اقتصادي ـ مالي جدي بين أطراف الإنتاج بعد (...)

ص ٦

نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

بحث رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي خلال لقاءاته هذا الأسبوع في مختلف التطورات الداخلية والإقليمية. وتحدث إلى تلفزيون «NTV» ضمن برنامج «الحدث». وتناول هموم القطاع الصحي مع مجموعة من الأطباء أمّوا مركز الحزب في المتحف. واستقبل مجموعات من المعتمرين من زوار بيت الله الحرام. وشارك في الاحتفال الديني الذي أقامته «رابطة أبناء الأوزاعي الاجتماعية الإسلامية» في مناسبة «ذكرى معركة حطين». هذا وقد نظم حزب الحوار الوطني للمحازبين والأصدقاء رحلة ترفيهية إلى زغرتا.

نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

كيف نعود إلى صفر علاقة؟ كيف نبني سفارة؟

فؤاد مخزومي

ليس هناك من عاقل يرفض القرارات الدولية.. هذه بديهية لا يختلف حولها لبنانيان. مناسبة هذا الكلام هو القرار الدولي ١٦٨٠ الصادر عن مجلس الأمن «المشجّع بقوة» لسوريا على تبادل التمثيل الدبلوماسي مع لبنان وعلى ترسيم الحدود بين البلدين. ومناسبة هذا الكلام أيضاً هو ان قوى «الأكثرية» الحاكمة تعتبر ان مجلس الأمن أعاد لها حقوقها عبر القرار ١٦٨٠، وترى ان إقامة سفارتين في كل من بيروت ودمشق تعني إيجاد مبنيين في كل من العاصمتين ورفع الأعلام عليهما!

اننا نقول بوضوح انه لو أنفقت هذه «الأكثرية» هذه السنة في البحث حول كيفية إنقاذ لبنان من أزمته الحادة، لكان ذلك أجدى بكثير، من الأعمال البهلوانية الفاشلة، خصوصاً تلك الخطوة المشينة والاستفزازية الأخيرة في تكريم السفير الأميركي في الأمم المتحدة جون بولتون المعروف بعنصريته وصهيونيته. وذلك بعد أن فشلت في كل مشاريعها التي طبّلت وزمّرت لها على مدى سنة، راهنة البلد والناس لمزاجية بعض زعمائها ومصالحهم الشخصية الذين غاب عنهم فشلهم في تقليص ولاية إميل لحود بعد قرار دولي وحوار استغرق سبعين يوماً. فكيف إذا كان الأمر يتعلق بقضية حساسة كالعلاقات مع دمشق. وغاب عن «الأكثرية أيضاً ان الترسيم تحت الضغط والإكراه الدوليين مستحيل التنفيذ، في ظل حاجة لبنانية تحددها المصالح الاقتصادية فأين هؤلاء من حاجات لبنان الاقتصادية؟ وهذا القرار الذي استنفذ وقتا طويلا من البحث والتمحيص والتعديل، قد لا يجد طريقه إلى التنفيذ، لكنه بالتأكيد يعقد الوضع اللبناني الداخلي من جهة، ويعرقل العلاقات اللبنانية السورية من جهة ثانية، وهذا بالضبط ما يجعل الأزمة اللبنانية السورية ممدّدة حتى أجل غير قريب.

فلبنان لم يعد على لائحة الأولويات الأميركية، لأسباب عديدة واضحة جداً، بعضها لبناني وبعضها الآخر أميركي، لكنها كلها ساهمت في تخفيض مستوى الحملة على سوريا إلى الحدود الدنيا التي يمثلها قرار غير ملزم لمجلس الأمن يشجع ويناشد ويتمنى، ولا يحدد أي مهل زمنية، كما لا يعرض أي حوافز على دمشق، كما هي الحال مع طهران! مع الاعتراف ان تكريم الأكثرية لجون بولتون، هو الذي ضاعف من حماسته لاستصدار القرار، لكن ذلك لا يمنع القول حول محدودية فعالية القرار، فالقرار الجديد لم يصدر تحت بند الفصل السابع، وهذا يعني ان تطبيقه سيكون عن طريق التوافق، لا القوة. والقرارات التي لا تصدر تحت بند الفصل السابع، تبقى مطاطة، وعرضة للاجتهادات والتحليلات، التي تتوافق مع مصالح، وتطلعات كل طرف، من الأطراف المعنية بها. من هنا فالقرار الجديد الذي لا يشذ عن هذه القاعدة، قد يكون مجرد خطوة استباقية، تمهّد لأخرى تراهن «الأكثرية» على أن تتحقق عندما يصدر تقرير القاضي الدولي سيرج براميرتس حول التحقيق بجريمة اغتيال الرئيس الحريري. وهذا التقرير بدوره يبقى مضمونه في دائرة التكهنات، فضلاً عن الرهان الآخر على مصير البت بالملف النووي الإيراني.

لكن القرار الدولي ١٦٨٠ يحمل في طياته الكثير الكثير من المعاني، أخطرها على الإطلاق هو انه يشكّل سابقة في تاريخ القرارات الدولية ولنظام مجلس الأمن وصلاحياته وميثاق الأمم المتحدة، فكيف إذا كان هذا القرار السابقة يمهد الطريق لفرض علاقات بين أي من الدول العربية وإسرائيل مثلاً؟ وما الذي يمنع مجلس الأمن من أن يفرض مثل هذا القرار على أي دولة من دول الجوار لفلسطين المحتلة وحتى على سواها من الدول العربية التي وضعت سقفاً لأية مفاوضات مع الدولة العبرية في قمة بيروت عبرت عنها مبادرة العاهل السعودي الملك عبد الله.

وعلى المستوى الداخلي اللبناني فإن أخطر ما في القرار الدولي أيضاً انه بوابة لانقسامات جديدة على الساحة اللبنانية فهو يرهن الخطوة التالية، حسب تعبير جون بولتون نفسه، بالتشاور مع الحكومة اللبنانية، مما يضعها في موقف حرج جداً يوحي أولاً بأنها هي التي طلبت القرار ١٦٨٠ وهي التي يجب أن تطلب القرار التالي إذا تمنعت سوريا عن ترسيم الحدود وتبادل السفراء، برغم ان الحكمة باتت تقتضي أن يستعد الرئيس فؤاد السنيورة للنظر إلى استعادة العلاقات المميزة مع دمشق من بوابة الهدوء الداخلي وعبر المبادرة العربية التي لا شك عطل فعاليتها ولو لبعض الوقت القرار الجديد ولو كان عملياً فاقداً للفعالية.

ليكن واضحاً إن التصعيد الإعلامي الداخلي الذي أتى واستمر متزامنا مع صدور القرار ١٦٨٠، لا يشجع على فتح أبواب الحوار مع دمشق، علما بأن موفد الرئيس السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، قد اقترح في بيروت «هدنة إعلامية» من الجانب اللبناني، لكي تتمكن خلالها المساعي العربية، وخصوصا المسعى الذي يقوده باسم مؤسسة القمة، من أن يمسك بطرف الخيط، ليصار إلى فتح الأبواب الموصدة أمام الحوار الجدي والمسؤول، وبالتالي لمواكبة هذا الحوار، ومتابعة وقائعه ورعايته، وتقديم وسائل الدعم والمؤازرة عند تعثره، بهدف إنجاحه. فالعلاقات التاريخية بين الشعبين لا تتوقف عند تبادل السفراء ورسم الحدود فحسب بل تشمل كل ما له علاقة بالمصالح المشتركة وصولا إلى المصير الواحد، وإذا كانت مسألة وقف الحملات السياسية والإعلامية هي مفتاح المعالجة المخلصة والحقيقية للأزمة اللبنانية ـ السورية فلتبادر القيادات الحاكمة في بيروت إلى الكف عن لعبة التأجيج الإعلامي.. فنحن نؤمن ان لا مناص أمام اللبنانيين، إلاّ الحوار المباشر مع دمشق، للتفاهم على كل المواضيع الخلافية المطروحة على بساط البحث.

نعم العلاقة بين لبنان وسوريا هي علاقة مصالح مشتركة لكلا البلدين، وكلما سنحت الفرصة لتخفيف التوتر تلجأ قوى «الأكثرية» إلى التصعيد لتعيد الأمور إلى نقطة الصفر، ويبدو ان قوى «الأكثرية» متخصصة في تكرار الأخطاء. لذا يجب الانتباه مجدداً إلى ان إدارة الظهر للمساعي العربية تصرف خطير جداً هذه المرة فهذا القرار الذي يسعى مجدداً إلى تدويل المسألة اللبنانية، يجب أن يُقابل بتغليب العقل في المقلب اللبناني كما في المقلب السوري، لأن مصلحة الشعبين الشقيقين تقضي بتجاوز كل العقد والانفعالات والسجالات ومصلحة البلدين تقضي بسحب ملف العلاقات المشتركة من أدغال التدويل، التي لن تبني سفارة لدمشق في بيروت ولن تؤدي إلاّ إلى «صفر» علاقة مع سوريا فالسفارة ليست حجراً بل هي سكن لعلاقات بين البشر فكيف إذا كان هؤلاء البشر أخوة. و«صفر» العلاقة مع دمشق يعني أكثر ما يعني ان لا علاقة إلاّ مع تل أبيب فكيف إذا كان القرار ١٦٨٠ قد صدر ولو عن طريق الصدفة في ذلك اليوم اللبناني المشؤوم يوم ١٧ أيار!.. اننا نحذر بقوة من ان أي اتفاق بين لبنان وإسرائيل لن يكون سوى أزمة مع دمشق، وأي تدخل دولي في علاقة الجارين الشقيقين، رغم ما صنعت «الأكثرية» بينهما من شقاق اليوم، سيقفل الحدود بدلاً من أن يفتحها.

وهنا لا بد من أن أؤكد ان إطلاق النار على الجيش الوطني اللبناني غير جائز وغير مبرر، فالاشتباك خاطئ في الأساس، لما يحمله من مخاطر على الاستقرار، ولانعكاساته السلبية على العلاقات الأخوية بين اللبنانيين والفلسطينيين. قد يكون لدى البعض استياء من تأكيد قائد الجيش العماد ميشال سليمان تكراراً خصوصاً في مناسبة عيد التحرير على التكامل بين الجيش اللبناني والمقاومة الوطنية خصوصاً ان هذا التماهي حمى المقاومة ومدّها بشتى أشكال المساعدات، وصولاً إلى إنجاز التحرير. ولا ننس ان هناك إجماعاً لبنانياً على وطنية الجيش اللبناني وعلى تأييد قيادته الحكيمة المتمثلة بالعماد ميشال سليمان في تحييد المؤسسة العسكرية عن التجاذبات السياسية، والوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف اللبنانية وعلى الحفاظ على الأمن والاستقرار في أصعب الظروف السياسية وأشدها تعقيدا. فهل هناك من افتعل حادث ينطا لاستهداف قائد الجيش العماد ميشال سليمان، خشية أن يُرشحه البعض لموقع رئاسة الجمهورية، وهو شخصية وطنية، وليس على خلاف مع أحد. أم أن الهدف هو وضع قائد الجيش أمام الخيارات الصعبة، أم أن هناك من يحاول توريط الجيش والفلسطينيين في معارك عبثية؟

بحث رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي خلال لقاءاته هذا الأسبوع في مختلف التطورات الداخلية والإقليمية. وتحدث إلى تلفزيون «NTV» ضمن برنامج «الحدث». وتناول هموم القطاع الصحي مع مجموعة من الأطباء أمّوا مركز الحزب في المتحف. واستقبل مجموعات من المعتمرين من زوار بيت الله الحرام. وشارك في الاحتفال الديني الذي أقامته «رابطة أبناء الأوزاعي الاجتماعية الإسلامية» في مناسبة «ذكرى معركة حطين». هذا وقد نظم حزب الحوار الوطني للمحازبين والأصدقاء رحلة ترفيهية إلى زغرتا.

رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي يحاور حول هموم القطاع الصحي ومطالبه

عقدت مجموعة من الأطباء لقاء حوارياً مع رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في مقر الحزب للبحث في هموم ومشاكل القطاع الصحي في البلد بحضور نائب الأمين العام لشؤون التعبئة في الحزب الدكتور دريد عويدات.

بداية، تحدث د. عويدات عن البرنامج الصحي الذي أعده حزب الحوار الوطني. فركز على المشاكل التي يشهدها القطاع والتي يسعى الحزب جاهداً لإيجاد الحلول لها.

كما عرض تفاصيل الهموم التي يعاني منها الأطباء بين العقبات التي تحول دون تطوير قدرات القطاع الصحي، مؤكداً انه لا بد من تشريع للحد من دخول الطلاب لكليات الطب وتوجيه الطلاب نحو مهن بدأت تشكو من نقص في عدد ممارسيها. وطالب بوضع حد لاستيراد المعدات الطبية المتطورة بشكل عشوائي، إلى جانب تشجيع التصنيع المحلي للدواء، وتفعيل الرقابة الحكومية للحد من تهريب الأدوية وتزويرها.

ثم كانت للمهندس مخزومي، مداخلة أكد فيها على مواصلة الجهود لمساعدة المواطنين في قضاياهم المعيشية وخصوصاً الصحية منها. وتقدم ببضعة توصيات لإيجاد سياسة صحية سليمة، مؤكداً على ضرورة العمل المتضامن لتطوير البلد.

ولفت إلى ان المركز الصحي الذي افتتحته «مؤسسة مخزومي» هو أحد روافد «البرنامج الصحي» الذي أطلقته المؤسسة قبل سنوات، ومن ضمن الأعمال الصحية والاجتماعية التي تهدف المؤسسة من ورائها إلى تخفيف كلفة الاستشفاء التي لا يمكن للعديد من المواطنين تحملها، مشدداً في هذا السياق على ان هناك خلل في نظامنا الصحي مما يستدعي التدخل السريع لوضع خريطة صحية

واضحة المعالم لتقويم الأمور.

ولفت مخزومي إلى انتشار مراكز المؤسسة والحزب في بيروت وطرابلس وصيدا وبعلبك وقريباً في البقاع الغربي. وأوضح ان قرار المؤسسة والحزب التوسع يهدف إلى إقامة مؤسسة سياسية حزبية تكون فاعلة في العمل الاجتماعي والنقابي والسياسي وتعمل لخوض الانتخابات من أجل تطبيق البرنامج السياسي والاجتماعي الذي تم إعلانه. وشدد على أهمية تفعيل دور كوادر الحزب والمؤسسة في العمل النقابي.

وانتقد رئيس حزب الحوار الوطني الورقة الإصلاحية التي أطلقتها الحكومة، متسائلاً كيف تعد هذه الورقة المواطن اللبناني بشبكة أمان اجتماعية في حين انها تدعو إلى تجميد الأجور ورفع الضرائب ورفع الدعم عن القمح والشمندر والنفط؟

وشدد مخزومي على ان مصلحة البلد تكمن في التوحد والعمل بجد من أجل حل المشاكل السياسية وبالتالي المشاكل الاقتصادية خصوصاً وان الاقتصاد اللبناني في حال مزرية مع دين عام يفوق الأربعين مليار دولار. وأوضح في هذا المجال ان الاقتصاد ليس قراراً سياسياً، محذراً من استمرار حالة الشلل والجمود الاقتصادي الراهن في انتظار ظهور الحقيقة في جريمة اغتيال الرئيس الحريري.

وتوقع أن يبقى البلد على حاله إلى أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية. إلاّ انه حذر من مأزق دستوري إذا بقي الرئيس إميل لحود في موقعه حتى نهاية ولايته ولم تجر انتخابات نيابية مبكرة ينبثق عنها برلمان جديد لانتخاب رئيس جمهورية جديد.

واعتبر مخزومي ان الساحة السياسية اللبنانية تشهد برنامجين مختلفين. البرنامج الأول يدعو إلى تطبيق القرار ١٥٥٩ واستخدام لبنان أداة للضغط على سوريا، أما الثاني فيقوم على مبدأ انه طالما ان في لبنان أراض محتلة فلا مكان لأي بحث عن سلام أو تسوية في المنطقة. وأسف لأن ثمة أشخاص يسعون لتقسيم البلاد إلى كانتونات، مشدداً على انه لا يمكن للبنان أن يعيش في ظل الانقسامات. ورأى ان لا مصلحة لأحد بأن يتكلم بمنطق «الأكثرية» و«الأقلية» لأن هذا البلد يقوم على التعددية، لافتاً إلى انه منذ العام ١٩٩٢ وحتى الآن تتكرر الأسماء السياسية نفسها، محملاً الطبقة الحاكمة مسؤولية تدهور الأوضاع. لكنه دعا مختلف السياسيين إلى الاهتمام بشؤون المواطن وشجونه.

أما بالنسبة إلى العلاقات اللبنانية ـ السورية، فأكد مخزومي ان من مصلحة لبنان قيام علاقات دبلوماسية سوية مع سوريا، مشيراً إلى المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الطرفين.

وفي سياق الحديث عن الوضع الفلسطيني في لبنان، أكد مخزومي رفضه التوطين رفضاً قاطعاً، مؤيداً ضرورة تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين في المخيمات. ورأى ان القرار ١٥٥٩ هو قرار توطين، مطالباً الرئيس فؤاد السنيورة الذي لا يشكك أبداً في وطنيته، بأن يطرح مسألة التوطين على العلن وأن يطالب بإجراء استطلاع لرأي كافة اللبنانيين وأخذ موقفهم من هذه المسألة.

ثم جرى نقاش بين الحضور حول الوضع الصحي في لبنان. فتم البحث في ما تعيشه نقابة الأطباء. فأكد الجميع على ضرورة التواصل بين النقابة والأطباء لمتابعة الضغط على الجهات المعنية لتحقيق المطالب بدءاً من حسم إشكالية «بيت الطبيب» وصولاً إلى تأمين دفع الأتعاب وتخفيض كلفة إشتراك الضمان. وتم التوقف عند العقبات التي تواجه النقابة من قبل المسؤولين في وزارة الصحة ولجنة الصحة النيابية وإدارة الضمان. وفيما أكد أحد الأطباء ان ٧٠٪ من أطباء لبنان لا يتجاوز دخلهم المليون ليرة شهرياً، أجمع الحاضرون على ضرورة العمل الجدي من أجل تحسين وضع الطبيب وحل أزمة «بيت الطبيب» التي ترهق النقابة.

هذا وتم شرح المراحل القضائية التي مرت بها هذه الأزمة لأجل إعادة مال الطبيب المهدور. كما تم التوضيح بأن نقابة الأطباء تعمل على رفع المعاش التقاعدي للطبيب من ٦٠٠ ألف ليرة إلى مليون ومئتي ألف ليرة لبنانية.

نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

مخزومي إلى «نيو.تي.في»:
حذار من محاولات فرض مشروع التوطين..
..لا إصلاح إداري من دون إصلاح سياسي

أكد رئيس حزب الحوار الوطني في حديث إلى برنامج «الحدث» على شاشة تلفزيون الجديد «نيو.تي.في» ان تظاهرة ١٠ أيار شكلت تحركاً شعبياً إيجابياً إذ انها أظهرت حجم الاهتمام الذي توليه بعض المرجعيات والتيارات السياسية للحركات النقابية ومطالبها إدراكاً منها بأنه لم يعد بالإمكان السكوت عن الأوضاع المعيشية والاجتماعية لصالح ملفات إقليمية مطروحة على طاولة الحوار.

وتعليقاً على الورقة الإصلاحية لحكومة الرئيس فؤاد السنيورة، قال مخزومي ان الإصلاح الإداري لا يمكن أن يتم من دون إصلاح سياسي يبدأ بصوغ وإقرار قانون انتخابي جديد يؤمن التمثيل الصحيح لكافة شرائح المجتمع اللبناني. لافتاً إلى ان جميع الانتفاضات الشعبية التي شهدها لبنان تسبب بها قانون انتخابات أعوج ساهم في تهميش بعض شرائح المجتمع. لذلك فإذا لم تبادر الحكومة إلى سن قانون انتخاب جديد على أساس النسبية، فإن أي من المشاريع الاقتصادية الإصلاحية لن يتحقق والدين العام سيستمر في الارتفاع. غير انه لفت إلى ان «الأكثرية» ليس لديها مصلحة في النسبية لأن حصتها في المجلس النيابي ستتقلص إذا ما طبق هذا القانون.

وتساءل مخزومي كيف يضع اللبنانيون ثقتهم بنفس الأشخاص الذين حكموا في ظل الوصاية السورية وأوصلوا البلد إلى دين يتخطى الـ٤٠ مليار دولار، وكيف يتوقع اللبنانيون من هؤلاء أن يحققوا لهم تطلعاتهم الاقتصادية والمعيشية؟ ودعا المسؤولين اللبنانيين إلى أن يباشروا الإصلاح من أنفسهم وليس من المواطن المثقل بهمومه المعيشية والذي بالكاد يؤمن قوته اليومي. متسائلاً كيف ينوي السنيورة رفع ضريبة «TVA» فيما يستمر النواب والوزراء في لبنان في تقاضي رواتبهم إلى أبد الآبدين؟ وكيف يطلقون قانون التعاقد الوظيفي وآلاف الموظفين الحكوميين المعينين بالتعاقد بفضل سياسة المحسوبيات والمحاصصة، يحصلون على معاشاتهم من دون أن يداوموا؟

ورداً على سؤال حول وجود خلاف بين التيار الوطني الحر وحزب الله حول مسألة إسقاط الحكومة إذ ان التيار يدعو إلى العمل من أجل تحقيق هذا الهدف فيما الحزب يعارض ذلك، قال مخزومي ان حزب الله يحاول قدر الإمكان تفادي الصدام مع تيار المستقبل لإدراكه حجم التحريض المذهبي الشيعي ـ السني المخيف الذي يشهده الشارع اللبناني. متهماً قوى ١٤ شباط بمحاولة إثارة النعرات المذهبية السنّية ـ الشيعية في وقت يجهد حزب الله إلى تطويقها. وشدد مخزومي هنا على ضرورة تفادي الفتنة.

وفي السياق الاقتصادي، رد مخزومي على سؤال حول التدقيق المالي الذي طرحه العماد ميشال عون والذي يعرف بالـ«audit»، فاعتبر ان هذا الطرح سيبقى مجرد حلم لا يمكن أن يتحقق لأن ما يدعو إليه العماد عون إنما يعني الحكم على كل الطبقة السياسية بالرحيل إذ لا يمكن أن يستثنى أحد من المسؤولية عن الفساد المستشري في دوائر الدولة. لذلك فإن «الأكثرية» تخشى من وصول العماد عون إلى سدة الرئاسة لأن ذلك يعني موتها سياسياً. واستناداً إلى هذه المعطيات، أكد مخزومي ان بقاء الرئيس إميل لحود في منصبه حتى آخر لحظة من ولايته بات أمراً محسوم.

هذا وتطرق رئيس حزب الحوار الوطني إلى مؤتمر الحوار، فتساءل ساخراً متى سيتحول المؤتمر إلى «مؤسسة الحوار الوطني» يعمل فيها موظفون حكوميون ومسؤولون إداريون يتقاضون رواتب شهرية؟ واعتبر ان الحوار انتهى عملياً فلولا حزب الله لكان انفرط عقده منذ زمن، معبراً عن مخاوفه من أن تستغل طاولة الحوار لتعطيل عمل مجلسي النواب والوزراء.

على صعيد آخر، وفي ما يتعلق بالقرار ١٥٥٩ اعتبر مخزومي ان هذا القرار يهدف في الجوهر إلى توطين الفلسطينيين في لبنان، فكل ما يقال عن سحب سلاح المقاومة والضغط على سوريا، هدفه في النهاية العودة فعلياً إلى هدنة الـ١٩٤٤. فلماذا يطلق سراح سلطان أبو العينين المدان في جريمة اغتيال القضاة الأربعة في صيدا إذا لم يكن ذلك للتحضير عملياً لخطوة كبيرة مثل التوطين؟ ولماذا يجلس النائب سعد الحريري لساعات مع أحمد جبريل إذا لم يكن الموضوع هو التوطين؟ ورجح مخزومي أن يكون البحث جارٍ حول خطة لتوطين ٢٠٠ ألف فلسطيني في لبنان وتوزيع ١٠٠ ألف على دول العالم وإرسال ١٠٠ ألف آخرين إلى الأردن والضفة الغربية.

وقد حذر مخزومي من مخاطر التوطين إذ رأى انه سيعزز حالة الغبن التي يشعر بها المسيحيون الذين سيصبحون ٢٥٪ من الشعب اللبناني فيما سترتفع نسبة المسلمين إلى ٧٣٪. وأشار إلى ان خطورة هذا المشروع تكمن أيضاً في انه ينسف حقيقة ان لبنان هو نموذج التعايش في المنطقة لأنه سيكرّس توازنات جديدة تعيد الحساسيات الطائفية إلى بداياتها.

وفي ملف العلاقات السورية ـ اللبنانية، رأى مخزومي انه من غير المنطقي أن يطالب اللبنانيون بعلاقات دبلوماسية مع دمشق في وقت يجري بعضهم لقاءات مع جماعة الأخوان المسلمين ويقيمون علاقات مع النائب السابق للرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي حكم لبنان طوال ٣٠ عاماً وهو مسؤول عن كل المصائب اللبنانية.

ورداً على سؤال حول كلام السنيورة من انه لن يستجدي زيارة سوريا، قال مخزومي ان هذا الرجل عروبي ولا يمكن لأحد أن يشكك في ذلك، ولكن كونه عضو في تيار يحمل مشروعاً غير عروبي، يجد السنيورة نفسه مضطراً للمسايرة، فهو يرغب في زيارة دمشق ولكنه يتعرض لضغوطات لعدم القيام بذلك.

وتعليقاً على المبادرة السودانية الأخيرة، اعتبر مخزومي انها في غاية الأهمية ولكنها لن «تقلع» في ظل الأجواء الحالية، لذلك يجب التخفيف من حدة تصريحات المسؤولين في «١٤ شباط» تجاه سوريا لتهيئة الأجواء أمام المبادرة.

من جهة أخرى رأى رئيس حزب الحوار الوطني ان المشروع الأميركي لإقامة شرق أوسط جديد قد أخفق، ففي الأراضي الفلسطينية فازت «حماس» في الانتخابات التي كانت واشنطن قد شجعت على إجرائها، وفي لبنان برز حزب الله كقوة رافعة وليس «١٤ شباط» كما يدعي هؤلاء، أما في العراق فإن الشيعة الحاكمين اليوم مقربون من إيران.

مخزومي يلتقي المعتمرين

تصوير محمد الساحلي

استقبل رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في مركز الحزب في المتحف ثلة من المعتمرين من زوار بيت الله الحرام منهم من أدى مناسك العمرة ومنهم من هو في طريقه إليها.

فاستهل المهندس مخزومي كلمته بالترحيب بالمعتمرين العائدين ومتمنياً رحلة موفقة للذاهبين. وتطرق أمام الحجاج الكرام إلى تطورات الأحداث في لبنان والمنطقة. فأبدى أسفه الشديد لأن مستقبل لبنان يدار بطريقة تصفية الحسابات بعيداً عن المصداقية والشفافية.

وانتقد مخزومي غياب المواطن وهمومه عن برامج السياسيين، لافتاً إلى ان لكل سياسي برنامجه الخاص. ودعا إلى الاهتمام بالأمور الأساسية من قضايا معيشية تهم المواطنين واقتصادية يحتاجها البلد الذي يرزح تحت دين عام يفوق الأربعين مليار دولار، فيما الشباب يعانون من البطالة ويضطرون إلى مغادرة البلد.

ووصف مخزومي ما يجري في لبنان بالكذبة الكبيرة. وطالب بتحكيم العقل لأن ذلك يصب في مصلحة الوطن، محذراً من الأجواء الطائفية والمذهبية السائدة التي من شأنها الإساءة إلى الوطن والمواطن معاً.

وشدد على ان الفرصة متاحة اليوم لرأب الصدع مع الشقيقة سوريا مؤكداً على أهمية عدم تكرار خطأ تجاهل المبادرات العربية. وأوضح انه لا يمكن لمؤتمر الحوار الوطني أن يتخذ قرارات غير عربية كما لا يمكن للبنان أن يلجأ إلى التدويل.

وأعرب مخزومي عن رفضه الشديد لجر لبنان إلى مساعدة من يرغب القيام بانقلاب على النظام في سوريا، لكنه أوضح ان المطلوب هو علاقات طبيعية مع السوريين مركزاً على ضرورة إقامة علاقات دبلوماسية سوية. ورأى ان سوريا ارتكبت أخطاء كثيرة لكن لا يمكن للبناني أن يخيّر بين سوريا وإسرائيل فهذه الأخيرة هي العدو.

وشكر الحضور المهندس مخزومي على جهوده ومساعيه التي لولاها لما تمكنوا من القيام بمناسك العمرة داعين له بالتوفيق

كلمة رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في الاحتفال بـ«ذكرى معركة حطين»

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفضيلة
أيها الأخوة والأخوات

يواجه وطننا اليوم تحديات كبرى. وفي ظل التوتر الذي نعيشه، كان لا بد من جلوس ممثلي المعسكرات السياسية المختلفة حول طاولة الحوار. وإذا كنا لا نريد توليد الأوهام حول مؤتمر الحوار الوطني الذي لا يحتاج المرء إلى كثير من الفطنة لاستنباط ان الوضع اللبناني لن تخرجه هذه الطاولة ومَنْ حولها من أزماته خصوصاً ان قوى «الأكثرية» لم تأل جهداً ولم تتوقف حتى الساعة عن زج البلد فيها، وكأن هذه القوى باتت متخصصة في تكرار الأخطاء، الأمر الذي لن يتيح إطلاقاً

إنتاج توافقات سياسية أو قرارات سياسية موحدة وبلورة تصورات مشتركة للخروج من المأزق الحالية التي نحن فيها. رغم ذلك ما أحوجنا اليوم في هذا الحفل الكريم من أن نتطلع نحن اللبنانيون بكل طوائفنا ومذاهبنا إلى سلامنا الداخلي. فوطننا لا يزال يواجه التحديات الناجمة عن تداعيات جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والانقسام والتوتر يعمان الشارع وبعض النفوس مشبعة بالتعصب الأعمى تغذيه الأبواق المشبوهة على أمل خلق شرخ بين أبناء المسلمين السنّة والشيعة، وهذا لن يتحقق أبداً إن شاء الله بفضل وعي جميع المسلمين.

ألم يتسنى لنا أن نتعلم حتى اليوم أن في الفتنة بين المسلمين مكسباً للعدو الصهيوني الطامع في بلادنا وثرواتنا. الله الواحد هو رب السنّة والشيعة والناس أجمعين ونبيهم محمد عليه الصلاة والسلام ودستورهم القرآن الكريم وكعبتهم واحدة ولن يتمكن أحد من خلق الفرقة بينهم.

ولطالما ميّز الحوار ولغة الإعتدال حضور الطائفة السنيّة في لبنان من خلال موقعها في رئاسة مجلس الوزراء أو من خلال مقام دار الفتوى، كما من خلال الجمعيات والمؤسسات والروابط السنيّة على مدار الوطن. وكان منطقها الحوار من موقع العقل ونبذ لغة العنف في معالجة الأزمات التي عصفت بلبنان، وقد أغنت الطائفة السنيّة المزيج اللبناني في ثقافتها وحضارتها المستمدة من الإسلام الذي يدعو إلى العقل والحوار.

لقد قدمت الطائفة السنيّة ولا تزال خيرة أبنائها في سبيل الوطن، لكن هناك من يريد أن يأخذ الطائفة السنيّة إلى مواقع ليست هي مواقعها الأصلية، فالطائفة السنيّة هي طائفة عروبية ويهمها وحدة لبنان.

ان تيارات الاعتدال في المجتمع المدني من أحزاب وجمعيات، يمكن أن تلعب أيضاً دوراً ضاغطاً على الأطراف المنقسمة، فالمهم أن يبرز تيار الاعتدال بأفكار تتفذ الوضع، خصوصاً وأن الاشتباك بين العاملين الدولي والمحلي يمكن أن يؤدي إلى تفجير الأوضاع في ظل «الجنون اللبناني» المحكوم بالمصالح الشخصية التي توظّف اغتيال الرئيس الحريري وتتجاوز ما نعتبره جميعاً حاجة وطنية، ألا وهي ضرورة الكشف عن الحقيقة لتصل إلى حدّ تجميد البلاد مع ما يستتبع ذلك من تداعيات اقتصادية خطيرة خصوصاً وأن هذه المسألة الوطنية قد تأخذ أجلاً لا يمكن تحديده.

المطلوب أيضاً اليوم، وفي أجواء المتغيرات التي حصلت على الساحة العربية والإقليمية، أن تقوم دمشق بتقديم العون والمساعدة للجنة التحقيق الدولية وأن تبدأ في خطوة أولى بتطمين بعض المشككين اللبنانيين عبر فتح الحوار مع السلطات اللبنانية من أجل إقامة تمثيل دبلوماسي بين البلدين كي تكون العلاقة الأخوية مبنية على أساس أصول القانون الدولي واحترام سيادة وحرية كل من لبنان وسوريا. نطلب هذا من دمشق ونحن على يقين من ان القرار ١٦٦٠ الصادر أخيراً عن مجلس الأمن لن يساعد أبداً في إعادة الأمور بيننا وبين سوريا إلى مسارها الصحيح. ويجب أن نقر ان البطولات الوهمية لهذه الأكثرية وضعت لبنان في علاقاته مع أشقائه وخصوصاً مع سوريا في مأزق كبير.

وهنا أنصح الجميع بالعودة إلى المبادرة العربية التي تمثلت أخيراً بالمبادرة السودانية لإعادة العلاقات طبيعية بين لبنان وسوريا، والتي حملها الموفد الرئاسي السوداني عمر البشير، فهي تعتبر غاية في الأهمية، لأن هدفها الرئيسي ليس مجرد

تصوير محمد الساحلي

وساطة بين سوريا ولبنان، للتخفيف من حالة التوتر والاحتقان التي تشوب علاقة البلدين، بل إرساء كل الأسس والمرتكزات لتعريب حلول الأزمة اللبنانية في مواجهة محاولات تدويلها. بيساطة أقول إن المطلوب من السلطات المعنية في بيروت أن تعمل على إيقاف الحرب الإعلامية المعلنة على النظام في دمشق وأن تقوم دمشق أيضاً بوقف الحملات الدعائية. ورغم كل ما تقدم نرى انه يجب أن يتفق الطرفان اللبناني والسوري على الفصل بين التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الحريري وبين العلاقات الثنائية بين البلدين.

ولا بد من التوقف أمام تظاهرة ١٠ أيار التي حملت شعارات مطلبية حقة وتمت بانضباطية لافتة، رغم ذلك عكست هذه التظاهرة التي دعمتها قوى سياسية أساسية في البلد، حجم المأزق الداخلي الذي بات يحتاج من وقت إلى آخر إلى متنفس بعيداً من طاولة الحوار ومن الخلافات في المؤسسات الدستورية، وذلك بالتلويح باستخدام الشارع، مع معرفة فريقي النزاع ان أياً منهما لا يستطيع أن ينتزع من الآخر في الشارع ما لم يقدمه له من داخل المؤسسات الدستورية أو على طاولة الحوار.

وفي الختام، أشدد على أهمية التمسك بمواقفنا المعتدلة من أجل حماية أمتنا واقتصادنا واستقلالنا، وكذلك على أهمية أن يكون لنا دور مميز في التماسك الداخلي والاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❖❖ ألقى رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي هذه الكلمة يوم السبت ٢٠/٥/٢٠٠٦ في الاحتفال الديني الذي أقامته رابطة أبناء الأوزاعي الاجتماعية الإسلامية في مناسبة ذكرى معركة حطين، في الأوزاعي.

حزب الحوار الوطني ينظم رحلة إلى زغرتا

نظمت الدائرة الإنمائية ـ قسم اللجنة الأسرية في حزب الحوار الوطني يوم الأحد ٢١،٥،٢٠٠٦، رحلة ترفيهية إلى منطقة زغرتا ضمت منتسبين ومؤيدين للحزب من منطقة رأس النبع ـ بيروت.

وكان الانطلاق من مقر الحزب في رأس النبع برفقة مسؤولة الدائرة الإنمائية في حزب الحوار الوطني جمانة يحيى. وبعد جولة سياحية، تناول الجميع الغداء في مطعم جسر رشعين. ثم زاروا منطقة الميناء ـ طرابلس حيث قاموا بجولة بحرية قبل أن يعودوا إلى بيروت.

جمعية السلام الوطني تنظم رحلة إلى مدينة الشمس «بعلبك»

أقامت اللجنة النسائية في جمعية السلام الوطني، الاجتماعية رحلة ترفيهية لعدد من سيدات اللجنة إلى مدينة بعلبك للتعرف على معالمها الأثرية وزيارة المقامات فيها. كما قامت اللجنة بزيارة خاصة من أجل التعرف على مركز حزب الحوار الوطني و«مؤسسة مخزومي» في بعلبك حيث اطلع الجميع على التجهيزات وانتقوا عدداً من القيمين على المراكز والحزب.

ثم أمضى الجميع وقتاً طيباً بين مدينة الملاهي وحديقة رأس العين الشهيرة في بعلبك.

وأكد نائب رئيس الجمعية ان هذه الرحلة هي واحدة من سلسلة رحلات ستنظمها الجمعية لإطلاع اللجان فيها على المناطق اللبنانية كافة.

حقبة تهميش الصراع مع إسرائيل

صبحي غندور ❖

يجمع العرب الآن على تفسير الأسباب التي أدّت لضياع فلسطين واغتصاب أرضها عام ١٩٤٨. فالرؤية العربية المعاصرة لما حدث في نهاية الأربعينيات تتفق على ان وجود إسرائيل كان حصيلة عوامل اشترك فيها الدور الصهيوني العالمي، مع المصالح الدولية الكبرى، مع العجز والتقصير العربيين الفاضحين.

لكن رؤية العرب لما حدث بعد عام ١٩٤٨ تختلف في تحديد المسؤوليات عن الحقبات اللاحقة لنكبة إعلان الوجود الإسرائيلي، وهي المراحل التي تخللها في النصف الأخير من القرن الماضي عدة حروب عربية/إسرائيلية، ومجموعة من اتفاقيات ومعاهدات سلام أو قرارات دولية لم تنفذ بعد!

ان تلك الفترة الزمنية يمكن تصنيفها إلى حقبتين، مرحلة كل منهما زمنياً هي ربع قرن تقريباً: الربع الأول هو مرحلة الصراع مع إسرائيل بدون وجود صلح أو تفاوض علني أو اعتراف بها من أي طرف عربي، خاصة من الدول المحيطة بها..

والربع الثاني هو مرحلة التفاوض مع إسرائيل وبداية سلسلة المعاهدات معها والاعتراف بها والتطبيع في العلاقات من قبل طرف أو أكثر من الأطراف العربية المعنية مباشرة أو بشكل غير مباشر في هذا الصراع.

الحقبة الأولى انتهت زمنياً بعد حرب العام ١٩٧٣ حيث نشطت التحركات الأميركية العلنية والسرية لتحقيق تفاوض مباشر ثم صلح واعتراف كامل بين إسرائيل ومصر كأكبر دولة عربية لها ثقلها البشري والعسكري ودورها الريادي التاريخي في أحداث المنطقة.

وكانت مرحلة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين قد تميزت (مع كل ما تخللها من إيجابيات وسلبيات) بقيادة مصر للمنطقة العربية عموماً، وبصناعة الأحداث الهامة فيها، وبالتأثير المباشر على معظم أوضاعها، وعلى المصالح الأجنبية فيها.. بينما أدت معاهدات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل إلى إضعاف هذا الدور المصري وإلى خلل كبير في قيادة المنطقة.

ان الواقع العربي الراهن هو ثمار تدهور هرمي عاشته المنطقة العربية منذ اختار أنور السادات السير في المشروع الأميركي/الإسرائيلي الذي وضعه وأشرف على تنفيذه هنري كيسنجر بعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣. ومشروع كيسنجر مع مصر/السادات كان حلقة في سلسلة مترابطة أولها إخراج مصر من دائرة الصراع مع إسرائيل (وبالتالي عزلها عربياً)، وآخرها تعطيل نتائج حرب عام ١٩٧٣ الاقتصادية والسياسية والعسكرية كلّها، وذلك من خلال إشعال الحروب العربية/العربية من المحيط الأطلسي (حيث حصلت حرب الصحراء المغربية) إلى الخليج العربي مروراً بالحرب اللبنانية وتوريط أكثر من طرف عربي فيها لسنوات عديدة.

ان السياسة الأميركية في تلك الفترة (بعد حرب ١٩٧٣) كانت الأخطر بالنسبة للعرب، لأنها أوجدت بذوراً لكل الأزمات الساخنة التي انفجرت فيما بعد.

وإذا كان أنور السادات قد دفع مصر لسلام منفرد وناقص أدى لاختلال وتدهور في الوضع العربي كلّه.. فإن صدام حسين أدخل العراق بحربين أيضاً ما كان يجب حصولهما، الأولى مع إيران في عقد الثمانينات، والثانية عام ١٩٩٠ في احتلال الكويت والذي ما كان يمكن أن يحدث لولا الاختلال السابق الذي قام به أنور السادات. ففي العام ١٩٦١ حاول عبد الكريم قاسم ضم الكويت لكن ثقل مصر/عبد الناصر منع من حدوث ذلك.

ولولا هذا الانحدار الثاني الذي قام به صدام حسين عام ١٩٩٠ بغزوه واحتلاله لكامل دولة الكويت وتهديده لبقية دول الخليج العربي، لما حصل أيضاً ما حصل من تمزق عربي خطير وهدر وتدمير لإمكانات عربية كثيرة وإعادة فتح أبواب المنطقة للتدخل والوجود العسكري الأجنبي ولمحاصرة الشعب العراقي لعقد من الزمن. كل ذلك ساهم أيضاً بتراجعات على مستوى القضية الفلسطينية ظهرت جلياً في اتفاق أوسلو الذي كان بداية للانحدار الثالث الذي عاشته المنطقة العربية منذ تهميش الصراع مع إسرائيل عقب حرب العام ١٩٧٣:

الانحدار الأول قام به أنور السادات، فعزل به مصر وأضعف الوضع العربي وسمح لإسرائيل بالاستفراد في منطقة المشرق..

الانحدار الثاني قاده صدام حسين، فدمر به إمكانات العراق ووحدته، وزاد في ضعف العرب وانقسامهم حكومات وشعوباً، كما شرّع أبواب المنطقة للتدخل الأجنبي السافر.

الانحدار الثالث أحدثته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من خلال توقيع اتفاق أوسلو الذي نقل القضية الفلسطينية من قضية عربية إلى شأن خاص بقيادة منظمة التحرير . وليس حتى بالشعب الفلسطيني كله . فانعزلت القضية الفلسطينية عن محيطها العربي وضعف وضع المقاومة المسلحة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي وأصبحت «السلطة الفلسطينية» مسؤولة عن تأمين أمن إسرائيل!.. إضافة طبعاً لتبرير أنواع العلاقات كلها والتطبيع بين إسرائيل ودول عربية ومجموعة الدول الأفريقية والآسيوية.

ورافق تهميش الصراع مع إسرائيل، صراعات عربية/عربية وتراجع دور الجامعة العربية وأنواع العمل العربي المشترك، وحروب داخلية هددت وحدة الكيانات الوطنية ودمرت مقومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في ظل تأجج المشاعر الانقسامية بين أبناء الشعب الواحد، إن لأسباب داخلية أو بتشجيع وتحريض من قوى خارجية.

وانسجمت هذه التطورات العربية مع السياسة الإسرائيلية التي تراهن على تمزيق المنطقة العربية إلى دويلات طائفية وأثنية تكون إسرائيل فيها هي الدولة الدينية الأقوى التي ترتبط بخيوط وعلاقات مع الكيانات العربية المتصارعة، وبشكل مشابه للسياسة التي مارستها إسرائيل في لبنان قبل وبعد اجتياحه عام ١٩٨٢.

الأمّة العربية الآن أمام مفترق طرق: الاختيار بين تكامل وتطوير نظم الوطنيات العربية القائمة أو الانحدار أكثر في تفتيت المنطقة إلى دويلات طائفية وعرقية متصارعة فيما بينها ومتفق كل منها مع إسرائيل وقوى إقليمية ودولية كبرى!

فلا استمرار لصيغة الكيانات الحالية في ظل المشاريع الدولية والإسرائيلية، وفي مناخ التطورات الدولية والإقليمية، وتحت وطأة إهتراء الأوضاع الداخلية العربية في أكثر من مجال سياسي واقتصادي واجتماعي، وصراعات عربية/عربية، وعنف داخلي للحفاظ على الحكم أو للوصول إليه! . حتى الثقافة العربية نفسها في خطر لأنها تقوم على أرض مجزّأة وهي مهددة أن تتحول إلى ثقافات خصوصية!.

لعل مدخل التعامل مع هذه الأوضاع العربية السلبية هو التمييز بين العروبة كهوية انتماء للعرب كلهم، وبين إساءات الأنظمة والمنظمات التي رفعت شعار القومية والوحدة.

كذلك، لا يجب أن تنفصل الهوية العربية عن المضمون الحضاري للأمّة، وأن تنطلق من الخصوصيات الوطنية لكل بلد عربي.

ويبقى الأساس هو اعتماد البناء الديمقراطي في الداخل الوطني ومع الآخر العربي، وتحريم أسلوب العنف في العمل السياسي العربي . وصولاً للسلطة أو حفاظاً عليها . وفي العلاقات بين الدول العربية.

هناك حتماً عوامل استنهاض كامنة في الوضع العربي . على كافة المستويات . لكنها عوامل تحتاج إلى فكر سليم يرشدها وعمل جاد لتحريكها وتطويرها.

❖❖ مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن

حضرة الشيخ...!!

د. نامي أمين منصور ❖

اتقوا الله يا سادة في وطنكم وأهلكم..... قبل سنة ٢٠٠٠ كانت أكثر من ثلث مساحة الوطن محتلة من العدو الإسرائيلي وكان أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي إما مهجرين أو مقهورين تحت نير الاحتلال. اليوم وبفضل الله وصمود اللبنانيين الشرفاء في كل أنحاء الوطن والمقاومة الشريفة التي لم تبخل لا بالدم ولا بالروح، هُزِمَ العدو الغادر وخرج مع أعوانه يجر أذيال الخيبة والمرارة. يجب أن نقف وقفة إجلال وإكبار لهؤلاء الأبطال الذين، بعونه تعالى، رفعوا رؤوسنا أمام العالم كله وحققوا أكبر انتصار في العصر الحديث على ما كان يُدعى الجيش الذي لا يُقهَر. واليوم بعد سنة ٢٠٠٠ عاد الشعب المهجَّر إلى أرضه وعُمِّرت البلدات بسواعد وأموال أهلها الذين اطمأنوا ان هناك من يحمي ظهورهم من غدر الإسرائيلي ويحمي مياههم وأموالهم من السرقة، أليس هذا هو المطلوب يا جهابذة السياسة والتنظير.....!!؟؟

إن مجرد التفكير في سحب سلاح المقاومة اليوم هو التخلّي عن القوة الرادعة التي ترهب العدو الغادر وتمنعه من قتل أهلنا وتدمير بلداتنا، وسلاح المقاومة ليس تشريفاً لأحد بل هو تكليف وعبء قبلته فئة مؤمنة بحق وطنها بالحرية والسيادة والإستقلال.

ما هو البديل عن سلاح المقاومة.....؟؟

نعم الجيش الوطني، كلنا نفخر بهذا الجيش ورجاله، ولكن السؤال البديهي هو: هل ان الجيش اليوم بعدته وعتاده قادر على مواجهة العدو الإسرائيلي المسلح بأحدث ما أنتجته الترسانة الأميركية والأوروبية....؟؟ كلنا نعلم الجواب، إذاً هل الحلّ هو الاعتماد على الضمانات الدولية والأميركية التي يتغنى وينادي بها البعض...؟؟ ألم نُكوَى بنارها في المنصوري وقانا وصبرا وشاتيلا وغيرها....؟؟

لماذا يا سادة تريدون إعطاء العدو الحق في أن يغتصب ما تبقّى من أرضنا ودَوس كرامتنا....؟؟ إرضاءً لمن... جماعة الاستعماريين الجدد في أميركا...؟؟ هؤلاء لن يرضيهم شيئاً غير السيطرة الكاملة على ثرواتنا الطبيعية وجعلنا قطعاناً من الدواب يسوقوننا بمساعدة إسرائيل إلى حيثما يريدون.

أيها الطائرون إلى واشنطن ولندن وباريس وتستَقبَلون في الصالونات الكبرى ويُرَبت على ظهوركم ويظهرون لكم الاحترام وتعاملون باحترام، إنتبهوا جيداً إلى ما سيطلب منكم تأديته وتقديمه بالمقابل، واعلموا ان في هذا الوطن شعبٌ مهما اختلف بالسياسة فإنه شعب أصيل لن يتخلى عن عزته وكرامته مهما كانت الإغراءات.

وهنا تحضرني هذه الرواية من حكاياتنا الشعبية علّها توصلُ لكم ما لم أستطع التعبير عنه في سياق ما كتبت:

يحكى ان شيخاً من إحدى القرى يملك ثوراً أراد بيعه، فجاءه من يشتريه، أراد المشتري أن يتثبّت من طواعية الثور وقدرته على تحمل أعمال الحراثة، وهذا غير ممكن إلاّ بعد التجربة والاختبار، وبما أنه يجب ربط ثورين على ذات النير المستعمل لحرث الأرض، ولم يكن هناك من ثور آخر يربطه المشتري إلى جانب ثور الشيخ، لذلك تمنى عليه أن يقبل بوضع النير على رقبته من جهة، وعلى رقبة ثوره من الجهة الثانية، فيحرث الرجل عليهما تلمين «روحة رجعة» ليتحقق من طواعية الثور وقدرته على الفلاحة. قبل الشيخ وهكذا صار.

نجح الثور بالامتحان فاشتراه الرجل ودفع ثمنه للشيخ، الذي عاد إلى قريته مسروراً مجبور الخاطر، وأخبر زوجته بما حصل، فصاحت به:

«هذه إهانة كبيرة... ماذا لو رآك أحد مربوطاً إلى جانب الثور على النير... يا تعتيري وجُرستي بين الناس وأهل الضيعة...!! كيف ارتضيتها على كبرتك وشيبتك!!؟؟»

أجاب الشيخ برصانة وهدوء:

«من أيمتى صرتي تفهمي بالإهانات والجُرسة وحفظ المقامات، الزلمي احترمني وعلاّ مقامي... كان ينادينِي وقت الفلاحة: اطلاع عنها يا حضرة الشيخ...!! انزال عنها يا حضرة الشيخ....!! شو بَدّك أكثر من هَيك قيمة واحترام..... !!!!؟؟؟؟»

والشاطـر..... يـفـهـم.....!!!!

❖❖ محام بالاستئناف
أمين عام مساعد في حزب الحوار الوطني

السلوك الشخصي وأثره على الصحة

د. دريد عويدات❖

أكثر الأمراض التي يعاني منها الأنسان من صنع يديه، ومن آثار سلوكه في البيئة التي يعيش فيها، ومن نتائج معاملاته مع نفسه ومع الناس والحياة.

معظم هذه الأمراض قابل للتوقي ، لو عرف كل فرد منا التزاماته الصحية، وأداها نحو نفسه وأسرته ونحو المجتمع الذي ينتمي اليه .أغلب هذه الأمراض ميسور العلاج بعد الأصابة به بأقل النفقات لو أكتشف المرض في بدايته، وأدرك بالعلاج مبكراً قبل أن يستفحل بالجسم أو يستعصي على العلاج.

فالصحة نعمة يجب المحافظة عليها. كما أن هناك مثل عربي قديم يقول : حيث الصحة الأمل، وحيث الأمل يكون كل شيئ.

فما من دولة تقدر على النهوض والأستمرار دون شعب صحيح.

فالصحة بداية الإنماء الإجتماعي والإقتصادي.

العلاج في هذا القرن يعني أكلافاً جمة، خصوصاً ان عدد المسنين في أزدياد والأمراض التي تصيبهم كالسكري وداء المفاصل والكسور والضغط وأمراض القلب تحتاج الى كلفة عالية. من هنا في بلد كلبنان حيث يئن تحت الدين وموارده الصحية محدودة، علينا التركيز على الوقاية. فمعظم الأمراض والوفيات تنجم عن السلوك الشخصي. فأمراض القلب هي من أهم الأسباب للوفاة وسببها النظام الغذائي السيئ وقلة الحركة والتمرين.

بالإمكان الحفاظ على الصحة والحياة بإتباع نظام غذائي جيد وتمارين رياضية يومية مع إجراء فحوصات منتظمة والتأكد من حصول الأطفال على اللقاحات اللازمة ضد الأوبئة.

ومن الأسباب المهمة أيضاً للوفيات أيضاً هو التدخين. اذ أنه تأكد أن سرطان الرئة لها علاقة مباشرة به. فهو السبب الأول للوفيات في بلدنا، فإن أبسط الأمور هو التوقف عن التدخين لتفادي هذه الأمراض والوفيات. لذلك يجب التعاون لإجراء حملات منظمة ضد التدخين لحماية المواطن من شره.

البداية تكون أن نبدأ بأنفسنا بالتوقف عن التدخين ونشجع الذين لا يدخنون بأن لا يبدأوا. فمن واجب الجميع من دولة ومنظمات إجتماعية مختلفة والأفراد العمل على ضمان صحة عامة سليمة أن العناية الصحية هي حجر الأساس في سبيل شعب صحيح.

علينا كلنا العمل لنكون نعمة الصحة. وصدق من قال: « درهم وقاية خير من قنطار علاج».

❖❖ نائب الأمين العام لشؤون التعبئة في حزب الحوار الوطني

الحدث بعيون عربية

للقرار ١٦٨٠ انعكاسات سلبية
العلاقات «الطبيعية» تحتاج إلى أجواء «طبيعية»

تتمة المنشور في الصفحة ١

تظاهرة ١٠ أيار التي نقلت الرؤية النقابية إلى الشارع السياسي، الذي يجب الاعتراف بوعيه ومستوى تنظيمه الراقي والمنضبط، إذ ليس اقتصاد لبنان وحياة أبنائه من مسؤولية السنيورة وحده أو حنا غريب أو حزب الله أو العماد ميشال عون وحدهم. فإذا كان الجميع يبدي استعداداً للنقاش فليتحملوا مسؤولياتهم. وأكد أسعد حيدر في «المستقبل» ان تعقيدات الوضع العربي التي فرضت المساكنة مع مطالب لدمشق لا تعني مطلقاً تخلياً عربياً عن لبنان. كما ان اهتمام المجتمع الدولي ما زال قوياً. فلبنان ما زال في وسط دائرة الرادار الدولي ولذلك لا خوف على مستقبله. فالضغط مستمر لتطبيق القرار ١٥٥٩ كما ان القرار الجديد الذي سيصدر عن مجلس الأمن والذي تتم عملية طبخه سيكون عملياً خريطة طريق لتطبيق هذا القرار. لكن ساطع نور الدين في «السفير» رأى انه لا بد من إعادة النظر في الكثير من التقديرات الإقليمية التي بنيت على أساس ان الحرب مع إيران حتمية. ولفت إلى ان الحواجز النفسية تتحطم يوماً بعد يوم، ومن الجهة الإيرانية أكثر من الجهة الأميركية، وهذا يستدعي إعادة النظر في الكثير من التقديرات الإقليمية التي بنيت على أساس ان الحرب حتمية، والتي تبدأ في بغداد وتنتهي في بيروت، حيث عاش بعض اللبنانيين على ذلك الوعد وارتعب منه بعضهم الآخر ولم يدخل في حساب أحد ان طهران وواشنطن يمكن أن تعثرا على فرصة للقاء في منتصف الطريق يمكن أن يغير معالم المنطقة لسنوات عديدة مقبلة. وشددت «الوطن» السعودية، على ان المشكلة بين لبنان وسوريا لم تكن يوماً بحاجة إلى قرار دولي لوضعها على الطريق الصحيح، مرجحة ان تكون لصدور القرار ١٦٨٠ انعكاسات سلبية على العلاقات بينهما، وربما هذا ما سعت إليه أصلاً القوى التي تقف وراء القرار. وأكدت ان العلاقات «الطبيعية» تحتاج إلى أجواء «طبيعية» تمهد لإقامة هذه العلاقات، معتبرة انه لا بد أن يبدأ الحل بوقف الهجمات الإعلامية تبدأ بعدها اتصالات هادئة وبعيدة عن التوتر برعاية عربية رزينة تقودها دولة مقبولة من جميع الأطراف، لتجد حلولاً للمشاكل العالقة. ورأت «الوطن» ان حل الأزمة السياسية القائمة بين لبنان وسوريا هو المفتاح الرئيسي لحل الأزمة الداخلية اللبنانية ومنعها من التفاقم والوصول إلى نتائج لا تحمد عقباها، كما ان مثل هذا الحل سيخفف من الذرائع التي تستخدمها الولايات المتحدة للضغط على سوريا من أجل تحقيق أهداف لا علاقة للبنان بها إلّا كأداة تستخدمها أميركا للضغط على سوريا. وختمت مؤكدة ان هذا الحل لن يأتي إلّا بإرادة ووعي الدولتين إلى المخاطر التي تحيط بهما، ذاك ان شعبي البلدين سيدفعان ثمناً باهظاً إذا لم تنجح قيادتا البلدين في تجنيب المنطقة أزمة محتملة.

وعلى خلفية زيارة الموفد الرئاسي السوداني أكدت «الراية» القطرية، ان الحوار بين دمشق وبيروت لا يزال ممكناً فصحيح ان هناك من لا يزال يربط مسار العلاقات بمسار التحقيق في اغتيال الحريري، لكن المطلوب والمؤمل هو تصحيح جذري للعلاقات السورية اللبنانية. لتعزيز مواجهتهما المشتركة للعدوانية الإسرائيلية ومحاولات الهيمنة الأميركية. ورغم عدم توصل مؤتمر الحوار إلى اتفاق على مصير الرئيس لحود، إلّا انها رأت انه لا بديل عن استمرار الحوار خوفاً من اللجوء إلى الشارع. ورأت ان البند الثاني في الحوار هو الأهم، فإسرائيل ما زالت عدواً كبيراً للبنان ومن هنا تأتي أهمية الاتفاق علي سلاح حزب اللّه. وشددت على ان الفشل المتكرر لجلسات الحوار يعكس حجم المأزق الداخلي لذلك لا بد من نشوء توازن سياسي جديد في لبنان يأخذ الأخطار الحقيقية بعين الاعتبار. وحيا طلال سلمان في «السفير» شجاعة السودان، ومن موقعه الآن في رئاسة القمة العربية، إذ يتصدى لمهمة دقيقة جداً هي «التوغل» في دغل العلاقات اللبنانية السورية. واعتبر ان المهم ألّا نجد من يبادر في لبنان إلى رفض المبادرة العربية الجديدة. والمهم ان ترميم العلاقات مع سوريا مهمة وطنية بقدر ما هو شأن عربي، وانه مصلحة لبنانية قبل أن تكون مصلحة عربية ولو تحت الرعاية الأميركية.

واستغربت «الخليج» الإماراتية وجود لبنانيين يذهبون إلى مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة جون بولتون، المعروف بأنه خادم لإسرائيل، فيكرمونه بتسليمه درع الأرز، على خدماته التي قدمها للبنان، مع انه يستحيل أن يكون هناك على وجه الأرض من يخدم إسرائيل ولبنان معاً. وشددت على ان الزيارة استفزازية، معربة عن أسفها لأن يصل موقف البعض الاعتراضي على سوريا إلى حد الذهاب إلى عقر دار أحد المحافظين الجدد لأن خطوة كهذه تعد تكريماً له ولحلفائه الصهاينة على ما ارتكبوه ويرتكبونه في حق العرب عموماً، والفلسطينيين خصوصاً. وأكدت انه أمر مفجع أن يكون لبنانيون في صف مكرمي بولتون. وتكريم بولتون ليس مفجعاً فقط بل فضيحة في هذا الزمن الرديء فهذا الرجل يتصرف تجاه بعض اللبنانيين باعتبارهم جسر عبور أو مطية للانقضاض على لبنانيين آخرين لأنهم ما زالوا يمانعون الهيمنة والاحتلال والاستعمار بأشكالها كافة، وللاقتصاص من سوريا أيضاً ومن كل العرب. ولفتت «الديار» إلى ان تكريم بولتون أثار استفزاز اللبنانيين. لكنها اعتبرت انه مهما كرّموا بولتون، وقام الموفدون الأميركيون بصولات وجولات على مسؤولين لبنانيين ووعدوا بدعم الولايات المتحدة المزعوم للبنان، فلا يمكنهم محو هوية لبنان العربية. ونشرت «السياسة» الكويتية تقريراً يزعم ان هناك مخاوف في الأمم المتحدة من أن يتعرض سيرج براميرتس «للتصفية الجسدية» مع ما وصفته بـ«الاقتراب الحميم من أمور حساسة جداً بالنسبة للنظام في دمشق، قبيل تقديمه إلى مجلس الأمن في منتصف حزيران تقريره حول تحقيقاته التي اقتصر ٩٠٪ منها على العلاقة السورية بجريمة اغتيال الحريري. وقالت ان بلوغ براميرتس حد مواجهة السوريين بأقسى ما يمتلكه من وثائق حول دورهم الأمني في لبنان، يؤشر إلى اقترابه من إصدار قراره الظني والتأكيد النهائي لنظام بشار الأسد بأنه متهم حتى العظم وعليه أن ينتظر النتائج المأساوية.

الحدث بعيون غربية

رسالة إلى طهران وبيونغ يانغ

تتمة المنشور في الصفحة ١

الذاكرة حادثة لوكربي في العام ١٩٨٨ نموذجاً على أعمال القذافي. وأشارت إلى ان الشعب الليبي قد تعرض أيضاً إلى «إرهاب» نظام القذافي عبر سياسة الاغتيالات وعمليات التعذيب والاعتقالات تعسفية. لذلك رأت الصحيفة الاميركية أنه لا يمكن مسح هذا التاريخ الليبي الأسود من الذاكرة بمجرد إعادة العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا والولايات المتحدة. هذا واعتبرت «نيويورك تايمز» ان الخطوة الأميركية حيال ليبيا تظهر حالة الانفصام في إدارة الولايات المتحدة لسياستها الخارجية والدليل على ذلك أسلوب معالجتها للملف النووي الإيراني وطريقة تعاطيها مع طهران. وإذ تساءلت ما إذا كان التوجه الأميركي لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وطرابلس الغرب جاء تتويجاً لمباحثات مباشرةً مع المسؤولين الليبيين، رأت انه من الضروري حصول الأمر نفسه مع طهران. من جهتها، رحبت «واشنطن تايمز» في افتتاحيتها بإعلان الولايات المتحدة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا. ورأت انه بالرغم من ان النظام الديكتاتوري للرئيس الليبي معمر القذافي اقترف عدداً كبيراً من الأعمال «الإرهابية» منها حادثة لوكربي في العام ١٩٨٨، ورغم شناعة ما اقترفته طرابلس الغرب من أعمال في السابق، فإن الولايات المتحدة الأميركية أصابت في قرارها إزالة إسم ليبيا من لائحة الدول الراعية «للإرهاب» واستئناف العلاقات الدبلوماسية معها، هذا القرار الذي كان بمثابة خطوة أخيرة على طريق تطبيع العلاقات بين البلدين. وأشارت إلى ان وقف ليبيا لبرنامج أسلحة الدمار الشامل هو أحد أهم الإنجازات التي حققتها الإدارة الأميركية لمنع انتشار الأسلحة النووية. غير ان الصحيفة الأميركية استدركت بأن قرار الولايات المتحدة تجاه ليبيا لا يجب أن ينظر إليه كإشارة حسن نية تجاه ليبيا أو بداية صداقة بين الطرفين، بل كدعوة للنظام الليبي لمواصلة عملية الإصلاح. داعية إلى أن تقترن عودة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وطرابلس بمواصلة مراقبة تصرفات هذه الأخيرة والنظر بحذر إلى كل خطوة من الخطوات التي قد تقدم عليها. ولكن الصحيفة الأميركية رأت في ختام افتتاحيتها ان أهم ما في المبادرة الأميركية تجاه ليبيا، هو ما تحمله من المضامين والرسائل خصوصاً إلى طهران وبيونغ يانغ بضرورة التخلي عن برامج التسلح النووي والنشاطات «الإرهابية» والانخراط في شبكة العلاقات الدولية.

ورأى مايكل هيرش في مجلة «نيوزويك» الأميركية، ان قرار واشنطن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا يتضمن درساً مهماً للولايات المتحدة ألا وهو ان الوقت قد حان كي تتخلى واشنطن عن ذرائعها المزعومة تجاه إيران وكوريا الشمالية. وشكك هيرش، في الرواية التي روجت لها إدارة بوش حول سبب تخلي ليبيا عن برامجها النووية والتي تقول بأن الرئيس عمر القذافي أخذ عبرة من الاجتياح الأميركي للعراق وقرر العدول عن سياسته القائمة على رعاية «الإرهاب» ووقف أنشطة بلاده النووية. كاشفاً حقيقة هذه القضية، إذ نقل عن مصادر مختلفة ان البريطانيين والأميركيين خاضوا مفاوضات مع ليبيا منذ ما قبل الغزو الأميركي للعراق وهم الذين أقنعوا القذافي بتوقيع اتفاق مع الولايات المتحدة بعد أن تعهدوا له بأن تتخلى إدارة بوش عن مبدأ تغيير النظام في ليبيا إذا تراجعت طرابلس عن أنشطتها النووية. وأضاف ان الاتفاق بين الأطراف الثلاثة لم يتم إلّا بعد أن نجح البريطانيون الذين قادوا المفاوضات مع ليبيا، بأن يتم استبعاد مساعد وزير الخارجية لشؤون التسلح جون بولتون (السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة حالياً) عنها. فهذا الرجل كان يصر على التعامل مع ليبيا وفقاً لسياسة «اللا تسوية» نفسها التي تتبناها إدارة بوش الآن مع إيران وكوريا الشمالية. ولم يمانع البيت الأبيض في استبعاد بولتون لأن واشنطن كانت حينها منشغلة في العراق. ولكن هيرش، لاحظ ان المشترك في الروايتين هو ان ليبيا تخلت عن «الإرهاب» وأسلحة الدمار الشامل رغم انها ما زالت تعد دولة غير ديمقراطية، كما ان القذافي «راعي الإرهاب» منذ الثمانينيات بدأ يتعاون بشكل كامل في الحرب على الإرهاب. غير ان المعلق الأميركي استدرك متسائلاً عن النموذج الحقيقي الذي تمثله ليبيا اليوم؟ مجيباً انه بالتأكيد ليس نموذج الديمقراطية إذ ان القذافي توقف عن رعاية «الإرهاب» وعلق أنشطة ليبيا النووية ولكنه لم يتعهد في المقابل بأي خطوة لإصلاح النظام الليبي. لذلك فلا يمكن لإدارة بوش أن تتدعي بأن الاتفاق مع ليبيا هو إحدى ثمار نجاحات سياسة نشر الديمقراطية حول العالم. في المقابل لاحظ هيرش، ان سياسة «اللا تسوية» نفسها التي كان بولتون يصر على اتباعها تجاه ليبيا هي التي تحكم الموقف الأميركي تجاه إيران وكوريا. ففي كلتا الحالتين تتدعي واشنطن بأنها تتفاوض عبر وكلائها، أي الأوروبيين في الحالة الإيرانية وعبر الصينيين في الحالة الكورية، غير ان الواقع ان الولايات المتحدة تطالب الدولتين بالتخلي عن أسلحة الدمار الشامل كشرط مسبق للدخول في مفاوضات معهما. وكتب هيرش، في هذا السياق ان ما من أحد يدعي بأن حل الأزمتين الإيرانية والكورية سهل، ولكن البلدان سعيا طوال سنوات إلى الحصول على ضمانات مشابهة للتي حصل عليها القذافي قبل التفاوض مع الولايات المتحدة. وخلص إلى انه صحيح ان إعادة العلاقات الدبلوماسية الأميركية الليبية هو أمر يصعب «هضمه»، ولكن الواقع ان الولايات المتحدة لا تستطيع قتل كل أعدائها. وختم بالقول ان أمام بوش سنتان ونصف لحل الأزمة مع إيران وكوريا.. وقد حان وقت التوقف عن الادعاء والتكاذب.

الحدث بعيون إسرائيلية

هنية موهوب.. وبيريتز منقذ!

تتمة المنشور في الصفحة ١

الإسرائيلية إلى تخفيف الاحتقان مع الفلسطينيين خصوصاً مع حركة «الجهاد الإسلامي» التي وصفها الرئيس السابق لجهاز الموساد أهارون زئيفي بـ«تسونامي»، وذلك عبر عقد لقاءات دورية بين الطرفين، مباشرة وغير مباشرة، رسمية وغير رسمية، من أجل التوصل إلى توافق حول عملية إخلاء الأراضي المحتلة وتسليم مفاتيحها إلى السلطة الفلسطينية وفقاً لآلية منظمة ومدروسة. وشددت على ضرورة أن تستغل إسرائيل من الآن فصاعداً أية إشارة اعتدال تصدر عن «حماس» خصوصاً بعد أن أصبحت الحركة في موقع السلطة. واعتبر تسفي برئيل في «هآرتس» ان وجود زعيم حزب العمل شمعون بيريتز في الحكومة الإسرائيلية هو ضرورة ملحة وخصوصاً على رأس وزارة الدفاع، معولاً على النزعة الثورية لدى هذا الرجل لإحداث انقلاب في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية. وأشار إلى انه بحسب تقرير للصحافي في «هآرتس» فإنه من المتوقع من بيريتز أن يعيد النظر في عدة ملفات تتعلق بالأمن الإسرائيلي على رأسها مسألة استمرار إقفال الحدود بين مصر وإسرائيل، ومواصلة جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته الجوية رداً على صواريخ القسام ومنع الفلسطينيين من العمل داخل الخط الأخضر. وإذ كشف ان بيريتز لا يعارض تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، أيد هذا الموقف ساخراً من خيبة أمل الحكومة الإسرائيلية بأن تؤدي العقوبات المفروضة على الفلسطينيين إلى انتفاضة شعبية ضد حكومة «حماس»، فالدولة العبرية هي التي تواجه حالياً الضغوط الدولية لفك الحصار عن الفلسطينيين. هذا وأشار برئيل إلى ان بيريتز قد لا يتردد في إعطاء الأوامر لاعتقال المستوطنين المشتبه باعتدائهم على أطفال فلسطينيين في الخليل. وباختصار يقول برئيل ان وزير الدفاع الجديد شمعون بيريتز وابن «الحياة المدنية»، لا ينوي تغيير التكتيكات المتبعة في المؤسسة العسكرية فحسب بل يريد أيضاً تغيير الاستراتيجيا العسكرية على وجه العموم. وأوضح ان بيريتز قد يعمل خلال وجوده في وزارة الدفاع على إبعاد رؤساء الأركان عن عملية صياغة السياسة العسكرية ودوائر القرار وتحويل هذه المهمة إلى رجال السياسة. مرجحاً أن يثير بيريتز في إطار محاولته الإضاءة على مكامن الخلل والتجاوزات داخل المؤسسة ←

العسكرية قضية إقدام بعض الجنرالات الإسرائيليين خلال سنوات الانتفاضة على «فرض حقائق على الأرض» في الأراضي المحتلة، في إشارة إلى تورط جنرالات إسرائيليين في التوسع الاستيطاني من دون قرار سياسي، طبعاً بحسب زعم برئيل، الذي دعا من جهته، إلى السماح للعمال الفلسطينيين بدخول إسرائيل بالرغم مما قد يترتب على ذلك من مخاطر منها تسلل من أسماهم «الإرهابيين» لتنفيذ عمليات «انتحارية»، لافتاً في هذا السياق، إلى ان سياسة حظر دخول العمال الفلسطينيين فاشلة، فرغم إقفال إسرائيل للمعابر الحدودية إلّا ان «الجهاد الإسلامي» نجحت مؤخراً في استهداف تل أبيب. وتابع لافتاً إلى ملف آخر سيكون على بيريتز التصدي له وهو مسألة احتلال مزارع شبعا في جنوب لبنان التي بحسب برئيل تعتبر الذريعة لتمسك حزب اللّه بسلاحه مما يعني ان الانسحاب الإسرائيلي منها سيجرد هذا الحزب من حجته مما يسمح بانتشار الجيش اللبناني على طول الحدود مع فلسطين المحتلة. وألمح إلى إمكانية أن يعرض بيريتز احتمال «فك الارتباط» مع لبنان عبر انسحاب إسرائيلي أحادي من مزارع شبعا، مبرراً استخدامه عبارة «فك الارتباط» بالقول ساخراً ان مصطلح «انسحاب» قد أزيل في الآونة الأخيرة من القاموس الإسرائيلي لتحل مكانه عبارات مثل «الانطواء» أو «إعادة انتشار» أو «فك الارتباط». من جهته، وصف داني روبنشتاين في «هآرتس» رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية بأنه دبلوماسي موهوب وأنه يعد الآن الشخصية الأبرز في قيادة «حماس» متفوقاً على رئيس المكتب السياسي للحركة في دمشق خالد مشعل ووزير الخارجية محمود الزهار. ففي حين يستخدم مشعل والزهار لغة نارية، يتمتع هنية بأسلوب متزن ودبلوماسي. وتوقع روبنشتاين، أن ينجح هنية بفضل مهاراته الدبلوماسية بتحقيق إنجازات إيجابية وأهمهما بناء شراكة مع الرئيس محمود عباس. غير انه أكد انه لا يمكن الاعتراف بموهبة هنية في المناورة الدبلوماسية والإقرار بنجاحه إلّا إذا استطاع أن يتوصل إلى اتفاق مع عباس والدول العربية والمجتمع الدولي حول عملية تحويل المساعدات إلى خزانة السلطة الفلسطينية من أجل السماح للحكومة بتسديد أجور موظفيها التي تأخرت ثلاثة أشهر مهددة بانهيار حكومة هنية والسلطة الفلسطينية بأكملها.

وبمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين للنكبة اتهم آمنون روبنشتاين في «جيروزاليم بوست» القيادات الفلسطينية والدول العربية بأنها مسؤولة عن الحالة التي آلت إليها أوضاع الفلسطينيين اليوم لأن هؤلاء لم يتخلوا يوماً عن هدف تدمير دولة إسرائيل. وادعى بأن الحركة الصهيونية وافقت في العام ١٩٤٧ على فكرة تقسيم الأرض بين الفلسطينيين واليهود وان إسرائيل ما زالت حتى الآن مستعدة لمثل هذه التسوية، أما الحركة الوطنية الفلسطينية فلم توافق على قرار التقسيم لا في العام ٤٧ ولا حتى الآن. واتهم الدول العربية بأنها تتحمل مسؤولية كبيرة في المصير الذي وصل إليه الفلسطينيون لأنها رفضت في العام ١٩٤٨ قرار الأمم المتحدة تقسيم أرض فلسطين وأعلنت الحرب على الدولة اليهودية. فلو وافقت الدول العربية آنذاك على القرار الأممي لكانت وفرت على الشعب الفلسطيني الكثير من المعاناة ولكانت العدالة تحققت للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي. وتابع ادعاءاته بالقول لو ان العرب عاملوا اللاجئين الفلسطينيين معاملة إنسانية وليس كأوراق مساومة بشرية، لما عانى هؤلاء من العذاب والحرمان. ولكنه لاحظ ان هذا الرفض العربي لـ«حق إسرائيل في الوجود» لم يغير شيئاً في القناعة الدولية بعدالة المطلب الصهيوني بأن إقامة دولة يهودية من شأنه إنهاء معاناة اليهود ومنح الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم في دولة تحميهم. وختم بالقول انه من الثابت الآن انه لم يكن بالإمكان إقامة دولة يهودية في مكان آخر غير ما أسماها «أرض إسرائيل»، فهذه هي عدالة القضية الصهيونية التي تبقى أقوى من «مزاعم» العرب.

المشهد اللبناني: «جنون» الأكثرية متواصل
من الصعب توقّع الخروج من الواقع المأزوم

تتمة المنشور في الصفحة ١

يمررها عدوان، بدا ان «جنون» الأكثرية متواصل على طريقة «أنا أعمى ما بشوف أنا ضراب السيوف». فحسب مسار الجلسة، فإن الأجواء كانت تميل إلى إقرار التوصية النيابية التي كانت «الأكثرية» قد أعدتها وتعلن فيها رفض المجلس صدور مذكرة الجلب الدولية بحق النائب جنبلاط، واعتبار هذا الأمر مساً بكرامة المجلس النيابي والشعب اللبناني الذي يمثله، خصوصاً ان الأنباء أفادت ان الرئيس بري حاول قبيل الجلسة، ومن خلال النائب خليل الوصول إلى صيغة وسط، تقوم على توقيع عريضة نيابية وفق مضمون التوصية النيابية التي وضعها نواب الأكثرية، لكن العريضة لم تلق قبولهم. إلى أن جاءت مداخلة طبارة، فأوجدت مخرجاً للرئيس بري للتفلت من إرادة الأكثرية فطارت الجلسة. وإذ كان مقدراً أن تحظى المذكرة بتصويت مؤيد من نواب تكتل «التغيير والإصلاح» الذي يرأسه النائب العماد ميشال عون، فإن لعبة «عرض العضلات» التي مارستها «الأكثرية» في مجلس النواب فوّتت عليها فرصة تظهير «تباين» في المواقف بين حزب الله والتيار العوني. من جهة أخرى، لا يتوقع أحد أن تتوقف الحملات بين جنبلاط ودمشق فقد بات بينهما «ما صنع الحداد»، فجنبلاط، وقبل مذكرة التوقيف هذه، صعد هجماته على النظام السوري وحرض المجتمع الدولي ضده وأحياناً العربي، إلى اجتماعه مع الأخوان المسلمين في لبنان والتصريح عن ربيع دمشق الآتي، ومحاولته لعب دور لا يساعد أبداً في رأب العلاقات اللبنانية السورية، حتى ان بعض المراقبين يرون انه لم يترك مجالاً لدمشق إلّا بإصدار هذه المذكرة بحق جنبلاط. بينما احتفل لبنان أمس الخميس بالعيد السادس للتحرير من الاحتلال الإسرائيلي، في ظل انقسام سياسي، يتعمق يوماً بعد يوم ويسحب نفسه على الشارع والمؤسسات الرسمية والسياسية والأهلية، شهد المجلس النيابي فصلاً خطيراً من المواجهات السياسية المفتوحة أصلاً في مختلف الملفات، وفيما برزت مجدداً ثنائية السلطة اللبنانية في «المنتدى الاقتصادي العالمي» الذي انعقد في شرم الشيخ لكن هذه المرة من دون فضائح علنية كالتي شهدتها القمة العربية في الخرطوم، استمر الاشتباك السياسي الداخلي في هذه الفترة التي تسبق استئناف الحوار الوطني في ٨ حزيران المقبل. وإذ يستعد المشاركون في الحوار الوطني لمناقشة قضية الاستراتيجية الدفاعية لحماية لبنان من الخطر الإسرائيلي، شهدت البلاد موجة جديدة من التجاذب السياسي في ظل مناخ تصعيدي بدأت ملامحه تظهر من جديد، على خلفية القرار ١٦٨٠ الذي يجمع المراقبون على انه أدى إلى إضافة تعقيدات جديدة على ملف العلاقة اللبنانية ـ السورية.

فقد حاول بعض فريق الأكثرية تصعيد الحملة على سوريا خلال جلسة الأسئلة والأجوبة لمجلس النواب على خلفية مذكرة الجلب التي قدمها القضاء السوري بحق النائب وليد جنبلاط إلى الانتربول في دمشق. وبالفعل فقد «طارت» الجلسة إثر المشادة التي حصلت بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب في كتلة «المستقبل» بهيج طبارة الذي أورد كلاماً، في مداخلته، من خارج حدود الأعمال، أدى إلى استفزاز بري، خاصة لجهة تمسك طبارة بسؤاله بري «هل أن أبواب دمشق مشرعة، أمام اللبنانيين أم أبواب السجون السورية هي المشرعة أمامهم» وذلك عطفا على حديث منشور لرئيس المجلس. ولم تتوقف «المهزلة» هنا إذ بادر النائب عن «القوات» جورج عدوان إلى دعوة زملائه «الأكثريين» إلى البقاء في القاعة، وخاطبهم قائلا: «فلنبق هنا ونحن نستطيع أن نأخذ قرارا وحدنا». وهو الأمر الذي اعتبر «فاولاً» إضافياً لـ«فاول طبارة» إذ ان ما طلبه «يمس صميم صلاحيات رئيس المجلس» على حد قول أحد نواب كتلة بري، فاندلع سجال حاد بين عدوان والنائب علي حسن خليل، كاد أيضاً أن يتعارك بسببها مع خليل، حال النواب دون أن يتطور إلى ما هو أبعد من «الكلام الكبير». وهكذا جرت الأمور بين «مداخلة» طبارة التي تلقفها بري ليخرج من القاعة و«السابقة» التي حاول أن يمررها عدوان، بدا ان «جنون» الأكثرية متواصل على طريقة «أنا أعمى ما بشوف أنا ضراب السيوف». فحسب مسار الجلسة، فإن الأجواء كانت تميل إلى إقرار التوصية النيابية التي كانت «الأكثرية» قد أعدتها وتعلن فيها رفض المجلس صدور مذكرة الجلب الدولية بحق النائب جنبلاط، واعتبار هذا الأمر مساً بكرامة المجلس النيابي والشعب اللبناني الذي يمثله، خصوصاً ان الأنباء أفادت ان الرئيس بري حاول قبيل الجلسة، ومن خلال النائب خليل الوصول إلى صيغة وسط، تقوم على توقيع عريضة نيابية وفق مضمون التوصية النيابية التي وضعها نواب الأكثرية، لكن العريضة لم تلق قبولهم. إلى أن جاءت مداخلة طبارة، فأوجدت مخرجاً للرئيس بري للتفلت من إرادة الأكثرية فطارت الجلسة. وإذ كان مقدراً أن تحظى المذكرة بتصويت مؤيد من نواب تكتل «التغيير والإصلاح» الذي يرأسه النائب العماد ميشال عون، فإن لعبة «عرض العضلات» التي مارستها «الأكثرية» في مجلس النواب فوّتت عليها فرصة تظهير «تباين» في المواقف بين حزب الله والتيار العوني. من جهة أخرى، لا يتوقع أحد أن تتوقف الحملات بين جنبلاط ودمشق فقد بات بينهما «ما صنع الحداد»، فجنبلاط، وقبل مذكرة التوقيف هذه، صعد هجماته على النظام السوري وحرض المجتمع الدولي ضده وأحياناً العربي، إلى اجتماعه مع الأخوان المسلمين في لبنان والتصريح عن ربيع دمشق الآتي، ومحاولته لعب دور لا يساعد أبداً في رأب العلاقات اللبنانية السورية، حتى ان بعض المراقبين يرون انه لم يترك مجالاً لدمشق إلّا بإصدار هذه المذكرة بحق جنبلاط.

وفي سياق الملفات اللبنانية، ورغم طي ملف رئاسة الجمهورية فإن ما حصل في شرم الشيخ من خلال ذهاب رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مع وفد خاص غير الوفد الذي ترأسه الرئيس إميل لحود أكد استمرار لغة الإزدواجية في الحكم والدولة عند فريق الأكثرية، وبالتالي أبقى الأمور تراوح مكانها لجهة تعاطي لبنان مع الاستحقاقات في الخارج. وهذا ما عكسه اجتماع كل من الرئيسين لحود والسنيورة بشكل منفرد مع الرئيس المصري حسني مبارك رغم الاتصال الذي أجراه رئيس الحكومة مع رئيس الجمهورية لدى وصوله إلى شرم الشيخ. وقد تناول اللقاء بين لحود ومبارك مختلف التطورات التي تعني لبنان والمنطقة، وتركز البحث على مشكلة العلاقات اللبنانية السورية، حيث أبدى مبارك الاستعداد المصري للمساهمة في تنقيتها، في ما بدا واضحاً انه استئناف مباشر للمسعى العربي في هذا المجال. كما تركز البحث على الأوضاع اللبنانية الداخلية، ولا سيما تثبيت ومواصلة الحوار بين اللبنانيين لمعالجة المشكلات الداخلية. وركزت مواقف الرئيس مبارك خلال لقائه لحود على ضرورة التهدئة الداخلية، مشدداً على ضرورة قيام علاقات جيدة بين لبنان وأشقائه العرب، ولا سيما سوريا، ولفت إلى انه على تشاور دائم مع الرئيس السوري بشار الأسد حول هذه المسألة.

من جهة أخرى، برز هذا الأسبوع مشروع لجبهة أو لقاء يقوده الرئيس عمر كرامي، وهي تضم وزراء ونواباً سابقين وشخصيات، اجتمعت في محاولة لمواجهة التحديات على الساحة اللبنانية من خارج المعسكرات القائمة مثل «١٤ شباط» و«٨ آذار».

وبقي القرار الدولي ١٦٨٠ الذي «يشجع الحكومة السورية بقوة على التجاوب مع مطلب الحكومة اللبنانية» بترسيم الحدود «ولا سيما في المناطق ذات الحدود الملتبسة أو المتنازع عليها»، إلى «إقامة علاقات دبلوماسية كاملة» من «خلال الموافقة المتبادلة» بين البلدين موضع تفاعل وردود فعل في مختلف الأوساط السياسية، وبدا انه كان من أيضاً بين المواضيع التي تناولتها المحادثات التي أجراها كل من الرئيس لحود والرئيس السنيورة مع الرئيس مبارك. وصدر عن حزب اللّه موقف رأى فيه ان هدف القرار الدولي ١٦٨٠ الأخير نزع سلاح المقاومة، وطالب الحكومة برفض هذا القرار «لأنه يؤسس لسياق خطر من القرارات الدولية المخالفة لكل الأعراف والمعايير الدولية ولنظام مجلس الأمن وصلاحياته وميثاق الأمم المتحدة». واتهم قوى «١٤ آذار» بأنها «توتر العلاقات بين لبنان وسوريا». وقال «هناك اليوم نغمة يعزفون عليها كلما واجهوا مشكلة ما وأرادوا تعقيد أمر يطلبون تدخل أميركا ومجلس الأمن ويستقوون بهما». وأكد «ان القرار ١٦٨٠ هدفه الضغط على سوريا وسحب سلاح المقاومة ولم يذكر الاعتداءات الإسرائيلية اليومية والأسرى في سجون العدو».

وبالتزامن مع جلسة مجلس النواب، كان الأمين العام لحزب اللّه السيد حسن نصرالله يستبق جلسة الحوار المقبلة في ٨ حزيران والمخصصة للبحث في موضوع الاستراتيجية الدفاعية، للإعلان عما كان قد طرحه في كلمته أمام المتحاورين في آخر جلسة للحوار، «بعدما تسربت بعض مضامينها بصورة غير دقيقة».. فجدد الالتزام بقضية الأسرى وأكد ان دمج المقاومة في الجيش يعرض الدولة بكل مؤسساتها للاعتداء من قبل إسرائيل، ورأى ان الخيار المطروح للاستراتيجية الدفاعية هو إنشاء جيش قوي يوازي قوة الجيش الإسرائيلي أو الاحتفاظ بالمقاومة التي لا يستطيع الجيش الإسرائيلي ضربها. وقال نصر اللّه: «بالمقاومة سنستعيد أسرانا بلا شك. وأنا عندما قلت قريباً جداً جداً، أعني ما أقول وما كنت أقول». وقال نصر اللّه «نعم أنا اعترف ان لدى المقاومة منذ العام ١٩٩٢ بالتحديد قوة صاروخية محترمة ويعتد بها كماً ونوعاً وبالتالي أستطيع أن أقول إن شمال فلسطين المحتلة بكله وكلكله يقع تحت مرمى صواريخ المقاومة.. وبالتالي هذا يحدث توازناً بين شمال فلسطين وجنوب لبنان وكل لبنان». وفي هذا السياق قال رئيس الجمهورية العماد إميل لحود خلال استقباله وفد من المنظمات الشبابية بذكرى التحرير ان الطلب الذي يرد من أطراف متعددة لدمج المقاومة بالجيش ليس لمصلحة لبنان وليس لمصلحة الجيش اللبناني مشدداً على انه «ممنوع على أحد أن يفكر للحظة بمواجهة الجيش الوطني لأنه إذ ذاك يكون في مواجهة مع كل لبنان. في غضون ذلك، لا تزال ذيول الاشتباك بين الجيش اللبناني وحركة فتح ـ الانتفاضة تتفاعل، حيث تواصلت ردود الفعل المستكرة والمطالبة بنزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات. وأصدرت «قيادة الجيش» بياناً «شديد اللهجة» حيال الاعتداء الذي تعرض له الجيش في ضوء بعض التسريبات الاعلامية التي غمزت من قناة مسؤولية أحد ضباطه عن الحادثة (ما نشرته صحيفة «السفير» عن علاقة ضابط قريب من الزعيم الدرزي وليد جنبلاط)، أكدت فيه مجدداً ان القضاء اللبناني «هو المخول بيان الحقيقة»، في وقت أصدرت «فتح ـ الانتفاضة» بياناً تصعيدياً تحدثت فيه عن «الاستفزاز غير المبرر وغير المسبوق» من الجيش في تعرضه لتجمع من مناضليها.

على صعيد آخر، أمضى رئيس كتلة «المستقبل» النائب سعد الحريري أسبوعه في موسكو. وربط المراقبون بين زيارة الحريري، وجولة وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف التي بدأت في المنطقة، والتي ستشمل سوريا. وكان نائب الأمين العام لحزب اللّه الشيخ نعيم قاسم قد سأل «عندما نسمع من البعض على أبواب دولة من الدول الكبرى يقول بأنه يتمنى أن يكون هناك قرار دولي لنزع سلاح حزب اللّه وتدخل دولي لكن من دون عنف، ألّا يعتبر هذا استدراجاً للتدخل الأجنبي في الشؤون اللبنانية؟ أو كلما شعرت جماعة أو فئة بأنها بحاجة لتتغلب على الآخرين تستنجد الأوصياء الجدد من المستكبرين من أجل أن يأتوا إلى لبنان ليغلبوهم علينا».

وجاء لافتاً ومثيراً أيضاً إعلان منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية السفير هنري كرمبتون الذي يزور بيروت، بعد لقائه عدداً من المسؤولين أبرزهم الرئيس السنيورة، انه «جدد استعداد بلاده لمساعدة لبنان في بناء قدراته لمواجهة تهديد «القاعدة»!.

والبارز هذا الأسبوع أيضاً، هو وصف سفير إسرائيل في الأمم المتحدة دان غيلرمان، السفير الأميركي جون بولتون، الذي منحته «المنظمة الصهيونية الأميركية» العام الماضي جائزة «المدافع عن إسرائيل»، والذي شارك ممثلون عن قوى «١٤ شباط» قبل أيام في تكريمه في واشنطن، بأنه «عضو سري» في فريق إسرائيل لدى المنظمة الدولية.

وهكذا فإن جردة لتطورات هذا الأسبوع المتنقل بين مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة ومبنى مانهاتن في نيويورك وموقع ينطا الفلسطيني على الحدود اللبنانية ـ السورية، توحي ان من الصعب توقع الخروج من الواقع المأزوم، أقله في الأمد المنظور. فما يجري لا يعدو كونه عملية «كرّ وفرّ» لكن داخل المأزق المفتوح على هبّات ساخنة في ظل الصراع اللاهب في المنطقة.

من الفضاء إلى أرض لبنان «مؤسسة مخزومي» أول من كرّم البروفسور شارل العشي وقدّر إبداعه

استقبل لبنان ابنه البار مدير مختبر الدفع النفاث (JPL) التابع لوكالة الفضاء الأميركية (NASA) البروفسور شارل العشي الذي تشرفت «مؤسسة مخزومي» بأول تكريم لبناني له في العام ٢٠٠٤ من خلال «جائزة لبنان للإبداع» التي أعطته الدفع للعودة إلى وطنه الأم بعد طول غياب.

شارل العشي الذي غادر إلى الولايات المتحدة الأميركية ابن سبع عشرة ربيعاً يعود اليوم بدعوة وتكريم من «ديوان أهل القلم» ليتقلد وسام الأرز من فخامة رئيس الجمهورية إميل لحود.

ولم ينس البرفسور العشي الجهة الأولى التي تطلعت لخبراته العظيمة قبل سنتين، «مؤسسة مخزومي» التي ثمنت إنجازاته وأهدته «جائزة لبنان للإبداع» فكانت السبّاقة في تكريم أحد المبدعين اللبنانيين المنتشرين حول العالم.

فكان لنا حديث خاص معه شكر خلاله المؤسسة وتوجه إلى الشباب اللبناني فحثه على عدم الاستسلام أمام أي صعوبات والمثابرة بالعلم حتى النهاية، متمنياً أن يعود لبنان منارة علمية تحافظ على أبنائها وتؤمن لهم دراستهم عبر الاستفادة من خبراته وغيره من اللبنانيين المغتربين. كما تمنى أن يتعاون أصحاب القرار في قطاعات الأكاديميا والأعمال والدولة في الشرق الأوسط فيقدموا للشباب والشابات المحيط الدراسي والاقتصادي الذي يسمح لهم بتحقيق إمكاناتهم كافة.

البروفسور العشي الذي شدد على دور الشباب اللبناني سيكون له سلسلة محاضرات في عدد من الجامعات اللبنانية طيلة الأسبوع ليعرض تاريخه العلمي المشرف ويتعرف إلى تطلعات الطلاب اللبنانيين.

«مؤسسة مخزومي» تشارك في اليوم الترفيهي الطويل في جامعة الجنان

ضمن فعاليات الموسم الثقافي الرابع، شاركت «مؤسسة مخزومي» ـ مركز طرابلس اليوم الترفيهي الطويل الذي نظمته «جامعة الجنان» وتضمن العديد من الأنشطة الحماسية التي استهلت بسباق الضاحية حيث شارك فيه خمسمائة طالب من مختلف مدارس وثانويات الشمال.

نقطة الإنطلاق كانت من ساحة الضناوي في أبي سمراء وصولاً إلى ملعب الجامعة، يشار إلى ان «مؤسسة مخزومي» شاركت برعاية هذا النشاط من خلال تزويد كافة المشاركين بقمصان وقبعات المؤسسة.

وفي ختام السباق شاركت مديرة مركز طرابلس، ورئيسة الجامعة الأستاذة الدكتورة منى حداد يكن، بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين بحضور ممثلين عن المؤسسات الراعية.

وقدمت السيدة يكن درعاً تكريمياً لـ«مؤسسة مخزومي»، تقديراً لجهودها في العمل الاجتماعي في طرابلس، تسلمته مديرة المركز الآنسة سمر خشمان.

«مؤسسة مخزومي» تشارك في حملة تنظيف الشاطئ اللبناني

نظمت «جمعية سيدرز» البيئية يوم الأحد ٧ أيار ٢٠٠٦ حملة «الأزرق الكبير» لتنظيف الشواطئ اللبنانية الرملية منها والصخرية إلى جانب تنظيف الجزر وذلك بدءاً من منطقة العريضة في عكار وصولاً إلى الناقورة جنوباً.

علماً ان الهدف الرئيسي من هذه الحملة هو تعزيز الوعي العام في ما يتعلق بأهمية حماية البحر والمشاركة في تنظيف الشواطئ.

وقد شاركت «اللجنة اللبنانية في الصليب الأحمر الدولي» في الحملة بالإضافة إلى الجيش اللبناني وعدد من المنظمات البيئية والمنظمات غير الحكومية والدفاع المدني وعدد كبير من الطلاب.

وقد التقى عدد من المتطوعين في «مؤسسة مخزومي» على شاطئ الرملة البيضاء عند الساعة التاسعة صباحاً مزودين بالقفازات والأكياس لإزالة النفايات (سجائر، أكواب، قناني..).

يذكر ان الفريق كان شديد النشاط وتميز بالتعاون وتقديم المساعدة.

ورشة عمل لـ«مؤسسة مخزومي» في طرابلس على «التربية الديمقراطية»:

المشاركون يعدّون مبادرات في التمكين الديمقراطي ويلاحقون تنفيذها

أسفرت ورشة العمل الثالثة التي نظمتها «مؤسسة مخزومي» في إطار مشروعها حول «التوعية العامة على الديمقراطية»، الذي تتولى تنفيذه بدعم من الإتحاد الأوروبي، عن نشوء نواة شبابية جديدة في طرابلس تحمل بذور ثقافة ديمقراطية ومشاريع تطبيقية، تتعلق بالشأن العام، أعدّها المشاركون ويتولون تنفيذها، كل في مجال عمله، بالتعاون مع مجموعات من المواطنين لتحسين نوعية الحياة والتنمية.

نظمت «مؤسسة مخزومي» ورشة عمل تدريبية عقدت في فندق «كواليتي ـ إن»، تحت عنوان: «ثقافة ديمقراطية للحاضر والغد» شارك فيها أكثر من ٧٠ من الفاعلين الإجتماعيين والحقوقيين والتربويين ومسؤولين في معاهد جامعية ومراكز أبحاث ومجالس بلدية وجمعيات أهلية من مختلف مناطق لبنان الشمالي. وتسلّم المشاركون شهادات التخرّج في نهاية الدورة.

معايير وقيم في الحياة اليومية

يُستخلص من الورشة والمناقشات شعور الشباب بالحاجة إلى التزود بمجموعة معايير وقيم والعودة إليها في كل ما يتعلق بقضايا الشأن العام، وضرورة تمكين الشباب على تعزيز دورهم في التأثير وصنع القرار. وتميز النقاش بلغة تعبّر عن الإنفتاح وقبول الآخر، في حين غابت العبارات التي تحمل مضامين إيديولوجية، بل ركز المشاركون على كل ما يعيد للمواطن ثقته بقدراته.

عالجت الورشة مواضيع «التربية في العائلة والمدرسة»، انتقالاً إلى التأثير الإجتماعي، و«تنقية المفاهيم الديمقراطية».

أظهرت النقاشات ان «الديمقراطية هي أسلوب حياة»، حيث «التربية على الديمقراطية وإحترام الآخر يبدءآن في البيت»، وأن «التغيير الحقيقي ينطلق منه»، إذ «للأسرة التأثير الأول على الولد وسلوكياته في الحياة العامة»، و«الوطن هو مجموعة عائلات وصورة عنها»، وأن «الأهل لا يمكن أن ينتحلوا سلطة أو يتخلوا عنها لصالح وسائل وهيئات أخرى كالتلفزيون ووسائل إعلام والإعلانات».

عرضت أوضاع «الأولاد الذين لا معيل لهم» والحاجة إلى «رفع سن إلزامية التعليم»، و«أساليب التعاطي الرائج في العائلات اللبنانية». وذُكر في هذا المجال أن «الأسلوب المرن هو أقل سوءاً من التسلّط واللامبالاة، لكنه أكثر نُدرةً».

تركز جانب من المناقشات على دور التربية المواطنية في تجاوز النزاعات، وما ورد في وثيقة الوفاق الوطني بشأنها. وعرض على شاشة كبيرة فيلم وثائقي عن المجلس النيابي اللبناني أعدّه تلامذة صف الثامن أساسي في مدرسة راهبات القلبين الأقدسين ـ السيوفي. وذُكر ان الهدف تمكين اساتذة التربية المدنية من القيام بمبادرات تطبيقية.

تطرق المشاركون إلى الاستزلام والزبائنية، وقالت إحدى المشاركات: «إذا كان لكل فرد مرجعية وتزلف فإنه لن يبدي رأيه بحرية». وعرضت أيضاً التحضيرات التي يقوم بها مشاركون لـ«حكومة الظل» و«برلمان الشباب» قيد التأسيس، والحاجة إلى «تنمية ممارسات في المحاسبة والمساءلة».

وقد طرحت للبحث «مشكلة الإنتقائية في إختيار عناصر ومضامين ديمقراطية وتجاهل أخرى مكملة لها». وفي هذا السياق تم اقتراح: «برامج ومحطات مرئية ومسموعة لشرح معاني المصطلحات الديمقراطية بعيداً عن أي لبس أو تحريف لكثرة ما اعترى المفاهيم من التباس»، و«إنشاء مراكز للمعلومات وتوعية المواطنين على حقوقهم وواجباتهم».

دليل ومؤشرات

ورشة عمل طرابلس هي الثالثة بعد ورشتي صيدا وبيروت التي كانت مركز إنطلاق البرنامج في شباط ٢٠٠٦ بورشة إفتتاحية عقدت في فندق كراون ـ بلازا، الحمراء، استعداداً لتوزع أعماله على المناطق اللبنانية ضمن ورش عمل تمتد لمرحلة ٣٠ شهراً ويديرها خبراء وإختصاصيون في الشؤون الديمقراطية.

وزع على المشاركين ملف يحتوي على دليل من أكثر من ٣٠٠ صفحة بعنوان: «بناء الثقافة الديمقراطية في لبنان: مضمون وتمكين ونماذج تطبيق»، أشرف على تحضيره الدكتور أنطوان مسرّة، وهو يشتمل على نصوص مختارة موزعة على ثلاثة أبواب هي:

١. مؤشرات الديمقراطية وميثاق العيش المشترك والتربية على القاعدة الحقوقية والمصلحة العامة: وتتضمن حوالى ٣٠٠ مؤشر تسمح بالعودة إليها كمرجع اساسي في الرقابة الفاعلة للوقائع والأحداث في الحياة العامة.

٢. أوضاع الثقافة الديمقراطية وشروط التأصيل والتطبيق: وتشتمل على مروحة واسعة من القيم المعاشة على المستويات الصغرى والتحتية التي غالباً ما تجاهلها الباحثون: الحي، الشارع، المدرسة، الجامعة، الجمعية، النقابة، البلدية، العلاقة التواصلية مع الناس... من خلال نماذج لبنانية واقعية وتغييرية.

٣. نماذج مبادرات: تعرض في هذا الباب نماذج حية في ممارسة الشأن العام والدفاع عن الحريات والعمل التطوعي لصالح الشأن العام والمجال العام المشترك.

ساهم في أعمال التدريب إلى الدكتور مسرّة (أين نحن من الثقافة الديمقراطية في لبنان اليوم؟)، كل من الدكتورة الهام كلاب البساط (خبرات في الممارسة الديمقراطية اليومية في البيت والحي)، الدكتور طوني عطا الله (كيف تكون مراقباً وفاعلاً في الحياة الديمقراطية العامة: إشكالية ونماذج عملية)، الاستاذة غادة هواويني قسطانيان (الثقافة الديمقراطية في المدرسة: خبرات معاشة)، والاستاذ الجامعي في القانون وحقوق الإنسان بول مرقص (القاعدة الحقوقية: المفهوم والتطبيق).

مبادرات عملية وإقتراحات

خصص اليوم الثاني من ورشة طرابلس للاقتراحات التي قدمها المشاركون لتنفيذ مبادرات في التمكين الديمقراطي تتمحور حول: «كيف أكون معنياً ومشاركاً ومسؤولاً في الحياة الديمقراطية العامة»، حيث يعود المبادرون بعد شهرين إلى ورشة جديدة لعرض نتائج مبادراتهم.

كانت الإشكالية الكبرى في تصنيف أكثر من ٤٠ مشروعاً وفقاً لتصنيفات واضحة بالنسبة لمضامينها ولمؤشرات الديمقراطية.

تمّ هذا التصنيف ضمن المحاور التالية: القيم الديمقراطية ونشرها، التربية على الشأن العام، الحقوق المدنية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية، القاعدة الحقوقية كشرط لنوعية حياة أفضل.

تشتمل المبادرات على أنشطة قيمية، وتدريب على الحقوق المدنية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية، وعلى القاعدة الحقوقية كشرط لنوعية حياة أفضل.

تعقد ورشات عمل خلال سنة ٢٠٠٦ لمتابعة هذه المبادرات ومناقشتها ثم نشرها وتعميمها. والندوة القادمة تعقد في ٢٦ و٢٧ أيار ٢٠٠٦ في فندق جفينور-روتانا، ويخصص جانب منها لمتابعة أعمال ورشة بيروت الأولى.

تصدر عن شركة الحوار ش.م.ل **مدير التحرير:** آمنة القرى **المدير المسؤول:** ماجدة عازار
الإدارة والتحرير: بيروت - رأس النبع - شارع دونا ماريا - مبنى مرج الزهور
هاتف: ٠١/٦٣٧٠٠٠ **فاكس:** ٠١/٦٣١٢٨٢ **الموقع الإلكتروني:** www.alhiwar.info **بريد إلكتروني:** info@alhiwar.info